

أثر مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسبين الماليين على جودة التقارير المالية بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية

أ.د عبد الوهاب نصر^١ د. أسماء أحمد الصيرفي^٢

ملخص البحث :

استهدف البحث دراسة وتحليل واختبار أثر مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية ، وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات المصرية المقيدة بالبورصة. ولتحقيق أهداف البحث تم إجراء دراسة التطبيقية على مرحلتين ؛ ففي المرحلة الأولى تم قياس مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسبين الماليين في الشركات من خلال إعداد مجموعة من الحالات الأخلاقية . و تضمنت المرحلة الثانية تجميع التقارير المالية لنفس الشركات التي تم التطبيق فيها ، لعدد ست سنوات من سنة ٢٠٠٧ الى سنة ٢٠١٢ ، وذلك لقياس جودة التقارير المالية ، من خلال استخدام الاسلوبين الأكثر شيوعا واستخداما في الدراسات السابقة ، وهما ؛ إدارة الأرباح ، ومستوى التحفظ المحاسبي.

وبعد إجراء الاختبارات الاحصائية تم التوصل لوجود تأثير إيجابي معنوي لمستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية ، في حالة قياس جودة التقارير المالية بدلالة مستوى التحفظ المحاسبي ، وعدم وجود تأثير معنوي لمستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية ، في حالة قياس جودة التقارير المالية بدلالة إدارة الأرباح. كما تم اختبار تأثير اختلاف مقياس جودة التقارير المالية على قوة العلاقة السابقة . وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة تكون أقوى في حالة قياس جودة التقارير المالية بدلالة مستوى التحفظ المحاسبي ، مقارنة بقياسها بدلالة إدارة الأرباح .

الكلمات المفتاحية : الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي – جودة التقارير المالية – إدارة الأرباح – مستوى التحفظ المحاسبي .

^١ استاذ المحاسبة والمراجعة- كلية التجارة – جامعة الاسكندرية E-mail:abdelwahab.nasr@hotmail.com

^٢ مدرس المحاسبة والمراجعة كلية التجارة – جامعة دمنهور E-mail:asmaelserafy@gmail.com

The effect of the level of ethical commitment of financial accountants on the financial reporting quality of the Egyptian Listed companies.

Abstract

This research aims to study, analyze and test the effect of the level of ethical commitment of financial accountants on the quality of financial reporting, on a sample of Egyptian Listed companies. To achieve the objectives of the research an empirical study was conducted , The level of ethics commitment of the financial accountants has been measured by a set of default ethical dilemmas , and the quality of financial reporting, has been measured through the most of two commonly used methods in previous studies; earnings management, and accounting conservatism. the study concluded a positive significant effect of the level of ethical commitment of financial accountants on the quality of financial reporting, in the case of measuring the quality of financial reporting by accounting conservatism, and the lack of significant effect in the case of measuring the quality of financial reporting in terms of earnings management. Also the study found that the relationship was stronger in the case of measuring the quality of financial reporting in terms of the level of accounting conservatism.

Key words: Ethical commitment of financial accountants- financial reporting quality- earnings management- accounting conservatism

١- مقدمة

تعتبر الاخلاق من افضل العلوم على الاطلاق ، اذ تبين الصالح من غيره والحسن من السيئ والضار من النافع والخير من الشر . ويمكن من خلال ممارسة الاخلاق تحقيق السعادة والرفاهية على مستوى الافراد والجماعات والامم ، فاذا ما انتشرت انتشر معها الامن والسلام والخير (محمود وآخرون ، ٢٠١١) . و تزداد اهمية الاخلاق في مجال الاعمال نظرا لان الاهتمامات المالية للافراد قد تشجعهم على ارتكاب سلوكيات غير مرغوبة ، لذلك يلزم وجود قواعد اخلاقية تحكم عمل المحاسب المالي في الشركات ، وان يحكم المحاسب ضميره عند اعداد التقارير المالية نظرا لتأثيرها الممتد الى مصالح العديد من الافراد (Hesampanah et al., 2013).

و لقد شهدت السنوات الاخيرة مزيدا من الاهتمام بجودة التقارير المالية. ويرجع هذا الاهتمام إلى الانهيارات المالية لكبرى الشركات الأمريكية بسبب إدارة الأرباح ، والحرية المتاحة للإدارة في اختيار السياسات المحاسبية (Beest et al., 2009). وعلى الرغم من أن كلا من مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي FASB ، ومجلس معايير المحاسبة الدولي IASB يؤكدان على أهمية أن تكون التقارير المالية ذات جودة عالية، إلا أن أحد المشاكل الرئيسية التي اهتمت بها الدراسات السابقة (Cheung et al., 2010 ; Beest et al., 2009 ; Barua , 2005 ; Rahman & Yammesri, 2010 ; Barth et al. 2008 ; Iatridis , 2011 ; Goel , 2012) التي تناولت جودة التقارير المالية هو كيفية الصياغة العملية لهذه الجودة وكيفية قياسها ، وذلك بسبب الطبيعة الخاصة لهذه الجودة ، مما أدى إلى اتجاه بعض الدراسات السابقة (Kazemi et al. ; Goel, 2012 ; Barth et al., 2008 ; Iatridis, 2011 ; al., 2011 ; Hu & Zhang , 2014 ; Karami & Akhgar, ; Tilli , 2007) إلى قياس جودة التقارير المالية بشكل غير مباشر، وذلك من خلال التركيز على بعض الصفات ، او الأساليب ، التي يُعتقد أنها تؤثر على جودة التقارير المالية ، مثل إدارة الأرباح او التحفظ المحاسبي وغيرها من الأساليب .

ولا شك في أن المحاسب المالي معنى بصفة أساسية بتشغيل نظام معلومات المحاسبة المالية ، وذلك في سياق مسؤوليته أمام أصحاب المصالح عن توفير معلومات ملائمة تعكس الوضع الحقيقي للشركة ، ولذلك يجب الاهتمام بأخلاقياته وتدعيمها ، حتى يسلك سلوكاً أخلاقياً عند إعدادهِ للتقارير المالية وسيلة توصيل هذه المعلومات . ولكونه أداة في يد الإدارة تستخدمها في التلاعب في التقارير المالية وتضليل أصحاب المصالح لتحقيق أهداف الإدارة، فقد وجب الاهتمام بأخلاقياته. وعلى الرغم من أن المديرين لا يشتركون مباشرة في إعداد القوائم المالية إلا أنهم يمكن أن يكونوا أداة ضغط على المحاسب المالي للقيام بالتلاعب في القوائم المالية ، من خلال إدارة الأرباح ، لتحقيق أهدافهم الشخصية (Dechow et al. , 2010) .

وعلى الرغم من أهمية الأخلاق ، كأحد أليات حوكمة الشركات التي يمكن من خلالها رقابة السلوك الانتهازي للمديرين ، إلا أن القليل من الدراسات الذي تناول تأثير الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية . وذلك نظرا لصعوبة قياس مستوى الالتزام الأخلاقي ، على خلاف أليات الحوكمة الأخرى (Labelle et al. , 2010).

وفي هذا الصدد يلاحظ اهتمام بعض الدراسات (Chariri , 2009 ; Labelle et al. , 2010 ; Mahdavikou et al., ; Choi et al. , 2011 ; Ogbonna & Appah, 2011 ; Ogbonna & Appah , 2012 ; Hesampanah et al. 2013) ببحث أثر الإلتزام الاخلاقي للمحاسب المالي في الشركة على زيادة شفافية ودقة المعلومات المحاسبية وإضافة قيمة لأصحاب المصالح في الشركة ، من خلال زيادة جودة التقارير المالية. وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد من جانب بعض الدراسات الاجنبية (Chariri , 2009 ; Labelle et al. , 2010 ; Ogbonna & Appah, 2011 ; Ogbonna & Appah , 2012) بتلك العلاقة ، إلا أن هناك ندرة شديدة جداً في الدراسات التي تناولت هذه العلاقة في البيئة المصرية. و هذا ما يسعى البحث الحالي إلى دراسته.

٢-١ مشكلة البحث

من المتفق عليه أن الارتقاء بأخلاقيات المحاسبين الماليين في الشركات يساهم في تحسين جودة التقارير المالية ، من خلال زيادة مصداقية المعلومات المحاسبية ودعم ثقة المستثمرين في هذه المعلومات ، خاصة في أسواق المال في الدول النامية ، نظرا لضعف الرقابة وزيادة عدم تماثل المعلومات . كما تزداد أهمية أخلاقيات المحاسبين في الشركات المسجلة بالبورصة، نظرا لأن التقارير المالية لتلك الشركات يعتمد عليها العديد من المستثمرين عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية. كما أنه بعد اكتشاف التلاعبات في الفترة الاخيرة ، وتورط المحاسبين في العديد من المخالفات المحاسبية ، التي تسببت في تضليل المساهمين ، فقد زاد الاهتمام بالبحث في سبل دعم الالتزام الأخلاقي للمحاسبين ، من خلال توفير ارشادات وقواعد أخلاقية يلتزم بها هؤلاء المحاسبون . ولكن ما تأثير مستوى هذا الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية ؟ هذا ما سوف يجيب عنه هذا البحث .

وبذلك يمكن تركيز مشكلة البحث في الاجابة على سؤالين رئيسين وهما :

- ما المقصود بجودة التقارير المالية ؟ وما اهم مقاييسها ؟
- ما هو الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي ؟ وما تأثيره على جودة التقارير المالية ؟ وهل يختلف هذا التأثير باختلاف مقياس جودة التقارير المالية؟

٣-١- هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل واختبار اثر مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية، وذلك بالتطبيق على بعض الشركات المصرية المقيدة بالبورصة .

٤-١ - أهمية ودوافع البحث

يكتسب البحث أهمية أكاديمية لكونه يتناول قضية بحثية محاسبية خاصة بأهمية الارتقاء بجودة التقارير المالية، وخاصة بعد ظهور العديد من حالات التلاعب في القوائم المالية وزيادة التركيز على أهمية تحسين أخلاقيات المحاسبين الماليين. فبالرغم من زيادة الاهتمام بتحسين أخلاقيات المحاسبين ، والأثر الإيجابي للالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية ، إلا أنه توجد ندرة ملموسة في الدراسات التي تناولت تلك العلاقة ، خاصة في مصر . كما سيتم إجراء اختبار تجريبي لقياس مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي ، وذلك اتساقاً مع منهجية الدراسات السابقة (مشابط ، ٢٠٠٦ ؛ فرج ، ٢٠١٣ ؛ Ogbonna & Appah, 2011 ; Mahdavi Kou & Khotanlou , 2013 ; Hesampanah et al. , 2013) في هذا المجال . كما يكتسب البحث أهمية عملية أيضاً لاستخدامه مقياسين لقياس جودة التقارير المالية، وهما إدارة الأرباح ومستوى التحفظ المحاسبي. واختبار ما إذا كان هناك تأثير لاختلاف مقياس جودة التقارير المالية على العلاقة الرئيسية محل الدراسة.

٥-١ - حدود البحث

يخرج عن نطاق البحث المتغيرات الأخرى المؤثرة على جودة التقارير المالية ، مثل تبني المعايير الدولية للتقرير المالي IFRS ، أو آليات حوكمة الشركات ، أو الأداء البيئي ، أو مستوى التجميع في التقارير المالية ، أو الخصائص الفنية لمنشأة مراقب الحسابات ، أو مدى وفاء الشركة بمسؤوليتها الاجتماعية، أو أي متغيرات أخرى بخلاف الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي . و يخرج عن نطاق البحث أيضاً قياس جودة التقارير المالية بطرق أخرى ، بخلاف إدارة الأرباح ومستوى التحفظ المحاسبي ، مثل الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية. وأخيراً فإن قابلية النتائج للتعميم ستكون مشروطة بحدود البحث وضوابط اختيار مجتمع وعينة الدراسة .

٦-١ - فروض البحث

سوف يتم تحليل الإصدارات والدراسات الأكاديمية وتجارب بعض الدول ، ذات الصلة بالعلاقة بين مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي وجودة التقارير المالية لاشتقاق الفروض التالية:
الفرض الأول : يؤثر مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسبين الماليين بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية إيجاباً على جودة تقاريرها المالية

الفرض الثانى : تختلف قوة العلاقة بين مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسبين الماليين بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية وجودة تقاريرها المالية باختلاف طريقة قياس جودة التقارير المالية (إدارة الأرباح مقابل التحفظ المحاسبي).

٧-١- خطة البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث وتحقيقاً لاهدافه، وفى ضوء حدوده السابقة ، سوف يستكمل البحث وفق الخطة التالية :

١-٧-١ التأصيل العلمي لجودة التقارير المالية

١-٧-٢ العلاقة بين مستوى الالتزام الاخلاقي للمحاسب المالي وجودة التقارير المالية .

١-٧-٣ منهجية البحث

١-٧-٤ نتائج البحث والاجابة على اسئلته والتوصيات ومجالات البحث المقترحة .

١-٧-١ التأصيل العلمي لجودة التقارير المالية

تستهدف الدراسة في هذه الفرعية تناول التأصيل العلمي لجودة التقارير المالية. وفى سبيل تحقيق هذا الهدف سوف يعرض الباحثين لكل من؛ مفهوم و أهمية التقارير المالية، مفهوم وأهمية جودة التقارير المالية، و أساليب قياس جودة التقارير المالية، بصفة عامة، والمستخدمه في هذا البحث بصفة خاصة، وذلك على النحو التالي:

١-٧-١-١ مفهوم و أهمية التقارير المالية

تتمثل وظيفتا المحاسبة المالية في قياس وتوصيل المعلومات المحاسبية. والقوائم المالية هي وسيلة رئيسية لتوصيل هذه المعلومات للأطراف المستفيدة . و الهدف الرئيسي من إعداد التقارير المالية^٢ توفير معلومات ذات جودة تخص الوحدة الاقتصادية، وتفيد أصحاب المصلحة في اتخاذ القرارات التى تحقق مصالحها . وتعتبر المعلومات المحاسبية ،التي توصلها التقارير المالية، هامة لأنها تؤثر إيجاباً على المساهمين وأصحاب المصالح الآخرين في اتخاذ القرارات الاقتصادية، خاصة القرارات التي تدعم كفاءة سوق الأوراق المالية . (Beest et al., 2009)

^٢ تمثل القوائم المالية الاساسية اساس التقارير المالية ، حيث تشمل تلك القوائم كل من قائمة المركز المالي ، وقائمة الدخل ، وقائمة التدفقات النقدية ، وقائمة التغيرات في حقوق الملكية . والايضاحات المتممة لها . وبالإضافة الى تلك القوائم الاساسية فان التقارير المالية تتضمن كلا من تقرير مجلس الادارة ، تقرير الادارة التنفيذية ، اضافة الى ادوات اخرى مساعدة للإفصاح عن المعلومات ، مثل ، الهوامش والملاحظات والجداول والملاحق الاضافية وغير ذلك (الرشيدى ، ٢٠١٢) ، وقد تم استخدام مصطلح التقارير المالية في البحث الحالي للتعبير عن القوائم المالية الاساسية ولم يتعرض البحث لجودة باقي التقارير المالية.

و التقارير المالية هي ناتج العمل المحاسبي في أي وحدة اقتصادية ، و تنشأ نتيجة إجراء مجموعة من المعالجات المحاسبية على البيانات التي ترتبط بالأحداث والأنشطة التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية لغرض تقديمها بصورة إجمالية وملخصة إلى أصحاب المصالح لاستخدامها في اتخاذ القرارات المختلفة . (الرشيدى ، ٢٠١١)

ونظرا للدور الجوهري الذي تؤديه المعلومات المحاسبية ، التي توصلها، القوائم المالية فقد اهتمت المنظمات المهنية بإصدار المعايير التي تؤكد على جودة المعلومات المحاسبية . ولعل من أهم هذه الإصدارات قائمة المفاهيم رقم (١) الصادرة عن ال FASB عام ١٩٧٨ ، بالإضافة الى قائمة المفاهيم رقم (٢) الصادرة عن نفس المجلس عام ١٩٨٠ . وعلى المستوى الدولي اهتمت لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC بإعداد دراسة لتحديد معايير جودة المعلومات المحاسبية عام ١٩٨٩ . كما اصدر مجلس معايير المحاسبة المالية IASB بالاشتراك مع FASB الإطار المفاهيمي لإعداد التقارير المالية عام ٢٠١٠ ليحل محل الاطر المفاهيمية السابقة ذات الصلة . (Azim & Helaluddin , 2015)

وقد اتفقت الأطر المفاهيمية السابقة لإعداد التقارير المالية على أن الهدف الأساسي من التقارير المالية هو توفير معلومات عن الشركة ، والتي تعود بالفائدة على أصحاب المصالح ، خاصة المستثمرين الحاليين والمحتملين والمقرضين ، في اتخاذ القرارات المتعلقة بتوفير موارد الشركة ، مما يلقي الضوء على أهمية تحقيق جودة التقارير المالية ، ودورها في ضمان وجود معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات . ومن الجدير بالإشارة أن قياس جودة التقارير المالية في الدراسة الحالية يتم باستخدام القوائم المالية الأساسية، وبالتالي يستخدم لفظ جودة التقارير المالية في الدراسة للتعبير عن جودة القوائم المالية التقليدية.

١-٢-٧-٢ مفهوم وأهمية جودة التقارير المالية :

الجودة **Quality** ، بصفة عامة ، مفهوم فلسفي واسع يهدف إلى تحقيق التميز فيما تقدمه الوحدة الاقتصادية من خدمات ، أو منتجات ، مثل التقارير المالية ، والتي تُعد بمثابة وسيلة لتوصيل المنتج النهائي للنظام المحاسبي للوحدة الاقتصادية ، وهو المعلومات المحاسبية التي يجب أن تكون مستوفية لخصائصها النوعية ، والتي تُعد بمثابة مدخلات لنماذج اتخاذ القرارات ، ومن هنا تظهر أهمية تحقيق جودة التقارير المالية . (Beest et al. , 2009)

و بداية ، لا يوجد تعريف نهائي متفق عليه بين الباحثين (Barua , 2005 ; Beest et al. , 2009 ; Cheung et al. , 2010 ; Iatridis et al., 2011 ; Barth et al., 2008 ; Goel , 2012 ; Rahman & Yammesri, 2010) لمفهوم جودة التقارير المالية واساليب قياسها ، حيث يختلف مفهوم الجودة باختلاف وجهات نظر وأهداف منتجي ومستخدمي محتوى هذه التقارير. و تدور معظم مفاهيم جودة التقارير المالية ، وفق هذه الدراسات ، حول

اعتبار هذه الجودة جوهر له مظهر اخر يقاس به ، حيث يتم النظر لجودة الإفصاح او ملائمة المعلومات لأغراض قياس القيمة Value Relevance كانعكاس لجودة التقارير المالية .
و تشير جودة التقارير المالية إلى ما تتصف به معلومات القوائم المالية من مصداقية Faithfulness وما تحققه من منفعة لمستخدميها ، مع خلوها من التحريف ، وخاصة الغش ، واعدادها في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها.(محمود ، ٢٠١٠)
وفيما يتعلق بتعريف جودة التقارير المالية فقد كان هذا التعريف مجالاً لاهتمام الكثير من الدراسات (Habib & Jiang , 2015 ; Mahdavicou & Khotanlou , 2011 ; Dechow et al., 2010 ؛ الدياسطي ، ٢٠٠٥ ، احمد ، ٢٠١١ ، حمدان ، ٢٠١١) ، فقد عرف (الدياسطي ، ٢٠٠٥) جودة التقارير المالية بأنها تمثل كافة إجراءات إعداد التقارير المالية ، وعمليات التحقق ، التي يتم القيام بها بالمرحلة المتتابعة في منظومة التقرير المالي بهدف تقديم تأكيد مناسب للمساهمين ، وغيرهم من مستخدمي المعلومات المحاسبية ، بشأن إعداد وإصدار ومراجعة التقارير المالية ، بما يتفق مع المعايير المهنية والمتطلبات التنظيمية. وعرفها (Habib & Jiang , 2015 ; Dechow ,et al., 2010) على أنها توفير معلومات أكثر عن خصائص الاداء المالي للشركة ، التي تعتبر ملائمة لاتخاذ قرارات معينة ، من خلال متخذ قرار معين. كما عرفها (Mahdavicou & Khotanlou , 2011) على أنها الحد الذي تكون عنده التقارير المالية للشركات تشير الى الوضع الاقتصادي بصدق خلال فترة زمنية معينة.

كما عرف (حمدان ، ٢٠١١) جودة التقارير المالية على أنها خلو تلك التقارير من التحريفات الجوهرية ، وأن تعكس تلك التقارير صورة حقيقية وعادلة عن المركز المالي للشركة ، وبالتالي ارتفاع قدرتها التنبؤية^٤ على تقييم الوضع الحالي والمستقبلي للشركة . ووفقاً لدراسة (أحمد ، ٢٠١١) تم تعريف جودة التقارير المالية على أنها التعبير الصادق عن الأرباح الحقيقية والفعلية ، وأن تكون الأرباح المنشورة ذات وجود نقدي ملموس ، وأن هذه الأرقام غير مبالغ فيها وخالية من الغش.

ويتضح من مختلف تعريفات جودة التقارير المالية عدم وجود اتفاق على تعريف محدد لهذه الجودة ، فعرف البعض جودة التقارير المالية على أنها جودة المعلومات المحاسبية (Barua , 2009 ; Beest et al. , 2005 ؛ محمود ، ٢٠١٠) ، كما تم تعريفها على أنها جودة الأرباح

^٤ تشير القيمة التنبؤية Predictive value الى قدرة المعلومات الحالية على مساعدة مستخدميها في التنبؤ بالأحداث ، أو الأداء المستقبلي، للشركة (FASB, 2010).

في دراسات (Habib & Jiang , 2015 ؛ أحمد ، ٢٠١١ ؛ Dechow ,et al. ,2010) ، كما تم تعريفها على أنها جودة الإفصاح في دراسات (Mahdavikou & Khotanlou , 2011 ؛ حمدان ، ٢٠١١ ؛ الدياسطي ، ٢٠٠٥)

ويخلص الباحثان من تحليل التعريفات السابقة الى وجود اتفاق بين الدراسات السابقة على أن الهدف الأساسي من تحقيق جودة التقارير المالية هو جعل القوائم المالية تعبر بصدق عن الوضع الاقتصادي للشركة ، خلال فترة زمنية معينة . كما أن التعريفات السابقة لا تمثل اتجاهات متعارضة، بل يمكن اعتبارها مفاهيم جزئية تكون في مجملها مفهوماً شاملاً لجودة التقارير المالية. وبالتالي يمكن تعريف جودة التقارير المالية على أنها " إعداد التقارير المالية وفقاً لإطار إعداد النقرير المالي المطبق ، وأن تساعد على توصيل محتواها لمستخدميها في التوقيت المناسب وبمستوى تجميع ملائم ، مع تجنب التحريف الجوهرى في هذا المحتوى ، وبالتالي تعبر التقارير المالية بصدق عن الوضع الاقتصادي للشركة خلال فترة زمنية معينة" .

ويرى الباحثان أنه على الرغم من عدم وجود اتفاق على تعريف محدد لجودة التقارير المالية ، فعرّفها البعض على أنها جودة المعلومات المحاسبية ، والبعض الآخر على أنها جودة الأرباح ، كما عرفها البعض على أنها جودة الإفصاح ، إلا أن تعريف جودة التقارير المالية من خلال جودة الربح هو المدخل الملائم لهذا الغرض ، وهو ما يؤيده الباحثان ، لأنه من المفترض أن يعكس الربح المحاسبي الأداء الاقتصادي الحقيقي للمنشأة ، أو هكذا يجب أن يكون . و على هذا الأساس يعتمد الباحثين في هذه الدراسة على احد مقاييس جودة الأرباح ، كمقياس لجودة التقارير المالية ، وذلك من خلال إعتبار إدارة الأرباح كمقياس عكسي لجودة التقارير المالية . ونظرا لعدم وجود اتفاق بين الدراسات السابقة على مقياس موحد لجودة التقارير المالية، فقد تم الجمع بين مقياسين لجودة التقارير المالية وهما إدارة الأرباح، ومستوى التحفظ المحاسبي.

وبشأن أهمية جودة التقارير المالية ، فقد شهدت السنوات الأخيرة مزيداً من الاهتمام بهذه الجودة ، وذلك نتيجة للانهيارات المالية لكبرى الشركات الأمريكية والحرية المتاحة للإدارة في الاختيار ما بين السياسات المحاسبية ، مما دعي الباحثين للاهتمام بجودة التقارير المالية وأساليب قياسها . ولعل من أبرز الدلائل على أهمية جودة التقارير المالية اهتمام كلا من FASB و IASB بتحديد الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بغرض الوصول لمعايير عالية الجودة ، ينتج عنها تقارير مالية جيدة .

ونظراً لأهمية جودة التقارير المالية فقد تناول البعض (Biddle et al. , 2009 ؛ Skaife et al. , 2013; Hope, ; 2013; Lin et al. , 2015; Anne & Scott , 2010 ؛ الأثار الإيجابية ، المترتبة على تحقيق جودة التقارير المالية ، ومن أهمها زيادة كفاءة الاستثمار . واتفقوا على أنه من أهم مزايا زيادة جودة التقارير المالية تخفيض عدم تماثل المعلومات بين

الإدارة والمستثمرين ، وبالتالي زيادة قدرة المستثمرين علي مراقبة أنشطة الإدارة . و يؤدي زيادة تماثل المعلومات الي التخلص من العديد من المشاكل ، التي ترتبط بصورة مباشرة بكفاءة الاستثمار. وأضاف (Anne & Scott , 2010) أن الشركات التي تتصف بانخفاض جودة التقارير المالية تكون فرصها محدودة في الحصول علي رأس المال اللازم للاستثمار ، فكلما زادت جودة التقارير المالية كلما انخفض الأثر السلبي للقيود التمويلية على الاستثمار ، من خلال تخفيض عدم تماثل المعلومات ، مما يشير إلى أهمية جودة التقارير المالية في زيادة استثمارات الشركة وتخفيض تكلفة التمويل .

وبالإضافة لتأثير جودة التقارير المالية على كفاءة الاستثمار أضاف (Ferrero ,2014) وجود تأثير إيجابي لجودة التقارير المالية على أداء الشركة . كما تظهر أهمية جودة التقارير المالية عند اتمام عمليات الاندماج والاستحواذ ، فأشار (Skaife et al. ,2013) الى أن انخفاض جودة التقارير المالية له آثار متعددة عند عمليات الاندماج والاستحواذ من أهمها ؛ يدفع المشترون علاوات Premiums أكبر ، كما تزيد حالات اعادة التفاوض بشأن الاتفاقيات وقد تصل الى إنهاؤها ، كما أن تلك الشركات تكون أكثر عرضة من غيرها لإعادة اصدار قوائمها المالية^٥ . كما يترتب على انخفاض جودة القوائم المالية ارتفاع تكاليف الديون ورأس المال. كما أضاف (Lin et al., 2015) أن زيادة جودة التقارير المالية خفضت من مشكلة عدم تماثل المعلومات، وزادت من ثقة المستثمرين. وبالتالي فإنها خفضت من الآثار السلبية التي تعرضت لها الشركات نتيجة الأزمة المالية العالمية.

ويلاحظ على الدراسات السابقة أنه على الرغم من اتفاقها على وجود تأثير إيجابي لجودة التقارير المالية على أداء الشركة وقرارات أصحاب المصالح ، واتفاقها في منهجية تطبيقها ، وحدثة تطبيقها ، إلا أنها اختلفت في كل من مجتمع الدراسة ومقياس جودة التقارير المالية .

وفيما يتعلق بمجتمع تطبيق الدراسات السابقة ، فقد أجريت دراسة (Biddle et al. , 2009) على عينة كبيرة من الشركات تضم ٣٤٧٩١ مشاهدة من عدة دول ، بينما طبقت دراسة (Anne & Scott , 2010) على عينة من الشركات الأمريكية ، وتم تطبيق دراسة Ferrero (2014) على عينة كبيرة من الشركات الصينية. كما طبقت دراسة (Lin et al. , 2015) على عينة من الشركات في المملكة المتحدة . وفيما يتعلق بمقياس جودة التقارير المالية

^٥ أشارت الإصدارات المهنية (ISA No.560; SAS No.122) إلى أنه في حالة اكتشاف حقائق لاحقة لتاريخ إصدار للقوائم المالية يجب على الشركة تعديل القوائم المالية السابق إصدارها ، ويطلق عليها إعادة اصدار القوائم المالية Financial Restatements . و تعد إعادة اصدار القوائم المالية من المؤشرات الدالة على فشل الإدارة في الوفاء بمسئوليتها عن اعداد وعرض القوائم المالية وفقا للمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً . ويرجع السبب في إعادة الإصدار ، في الغالب ، الى اكتشاف تحريفات جوهرية سواء كانت متعمدة (غش) او غير متعمدة (خطأ) في هذه القوائم بعد نشرها .(الشريف ، ٢٠١٤)

المستخدم في الدراسات السابقة ، فقد استخدمت دراسة (Biddle et al. , 2009) ثلاثة مقاييس لقياس جودة التقارير المالية وهما مقياسان لقياس إدارة الأرباح من خلال جودة الاستحقاقات ، ومقياس يربط بين استمرارية الأرباح والربحية المستقبلية ، بينما استخدمت دراسة (Anne & Scott , 2010) الشروط التعاقدية ، التي يفرضها البنك على الشركة ، كمقياس لجودة التقارير المالية . واستخدمت دراسة (Ferrero ,2014) ثلاثة مقاييس لقياس جودة التقارير المالية ، وهي جودة الأرباح ومستوى التحفظ المحاسبي وجودة الاستحقاقات . وأخيراً استخدمت دراسة (Lin et al. , 2015) إدارة الأرباح كمقياس لجودة التقارير المالية .

ويخلص الباحثان ، مما سبق ، إلى أن زيادة جودة التقارير المالية تساعد علي خفض مشاكل عدم تماثل المعلومات ، وبالتالي زيادة ثقة المستثمرين ، مما يدعم قدرة الشركة علي زيادة الاستثمارات وخفض تكلفة الاقتراض ، كما تزيد أهمية جودة التقارير المالية بالنسبة للشركات المقيدة عن الشركات غير المقيدة .

ويرى الباحثان أنه ، بعد تحليل الدراسات السابقة يتضح أن معظم الدراسات ، التي اهتمت بالآثار الايجابية لجودة التقارير المالية ، تم تطبيقها في الدول المتقدمة . وبالتالي توجد حاجة للمزيد من الدراسات التي تتناول أهمية جودة التقارير المالية في الدول النامية واسواق المال الناشئة . كما أنه لا يوجد اتفاق تام بشأن قياس جودة التقارير المالية، فمعظم الدراسات استخدمت أكثر من أسلوب لقياس هذه الجودة. ومن أكثر المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة إدارة الأرباح من خلال جودة الاستحقاقات .

وتوجد بعض المحددات التي قد تؤثر على مستوى جودة التقارير المالية ، ومن أهمها المعايير المحاسبية المطبقة ، والبيئة القانونية ، والبيئة الاقتصادية، واتجاهات الادارة . وفي هذا الصدد تناول البعض (ابو الخير ، ٢٠٠٧ ؛ عوض ، ٢٠٠٨ ؛ الرشدي ، ٢٠١١ ؛ سحلول ، ٢٠١١ ؛ قطب ، ٢٠٠٥ ؛ Ham et al. , 2015 ؛ Habib & Hossain , 2013) المحددات التي تؤثر على جودة التقارير المالية . ومن اهم تلك المحددات المعايير المحاسبية المطبقة.

وقد أشارت العديد من الدراسات (Mary et al. , 2008 ؛ Pananen , 2008 ؛ Naomi & Kevin ,2010 ؛ Chen & Qingliang ,2010 ؛ Elisa et al. , 2011 ؛ Iatridis ,2006 ؛ Daske & Gebhardt , 2010 ؛ الرشدي ، ٢٠١١) إلى أن المعايير المحاسبية المطبقة تعتبر محدداً لجودة التقارير المالية ، لأن الدول التي تتبنى تطبيق معايير المحاسبة الدولية تتمتع تقاريرها المالية بجودة أكبر من تلك الدول التي تتبنى تطبيق معايير المحاسبة الأمريكية . و يرجع ذلك الى أن معايير المحاسبة الدولية تعد من المعايير المبنية على اساس المبادئ والتي تتيح قدرأ من المرونة للإدارة في الاختيار من بين البدائل المحاسبية ، الامر الذي

يؤدي الى تقارير مالية ذات جودة أعلى ، تسمح بالمقارنة بين الشركات ، بصرف النظر عن الدول التي تنتمي اليها تلك الشركات .

وعلى عكس اتجاه الدراسات السابقة أشارت دراسات (Mary et al. , 2008 ؛ ابو الخير ، ٢٠٠٧) الى أن تطبيق المعايير الدولية لا يؤدي بالضرورة الى زيادة جودة التقارير المالية ، فقد تكون معايير المحاسبة الدولية اقل جودة من المعايير المحلية . كما قد تكون معايير المحاسبة الدولية جيدة ، وتؤدي لزيادة جودة التقارير المالية ، الا أن بعض خصائص نظام التقرير المالي في بلد معين يمكن أن يقضي علي اي تحسن في جودة هذه التقارير . كما أنه حتى يمكن تحقيق الفائدة المرجوة من تطبيق المعايير الدولية يجب أن يكون التطبيق إجبارياً ، و أن يكون لهذه المعايير القدرة علي الحد من قيام ادارة الشركات بالتطبيق الانتهازي للمعايير ، من خلال تخفيض البدائل المحاسبية ، وايضا تخفيض استخدام ادارة الشركة للحكم والتقدير الشخصيين .

وفي البيئة المصرية تناولت دراستا (أبو الخير ، ٢٠٠٧ ؛ عوض ، ٢٠٠٨) تأثير تطبيق المعايير المصرية التي تعتبر ترجمة للمعايير الدولية ، على جودة التقارير المالية . وعلى الرغم من اتفاق الدراستين على وجود تأثير لتطبيق المعايير المصرية على جودة التقارير المالية إلا أن دراسة (أبو الخير ، ٢٠٠٧) أضافت أن جودة التقارير المالية للشركات الخاضعة للقانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ، أكبر منها للشركات التي تخضع للقانون ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ . كما أن استجابة الشركات الخاضعة لقانون ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ لتطبيق المعايير الدولية تعتبر أقل منها بالنسبة للشركات الخاضعة للقانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ، مما يكشف عن وجود صعوبات في تكيف النظام المحاسبي الموحد للائم المعايير المصرية الحديثة.

و يلاحظ على منهجية الدراسات السابقة أن معظمها دراسات تطبيقية أجريت في الدول المتقدمة ، فتم تطبيق دراسة (Mary et al. , 2008) على عينة من ٢١ دولة مختلفة ، تضم المملكة المتحدة وأستراليا والدنمارك وألمانيا والصين وغيرها ، أما دراسة (Pananeen , 2008) فتم تطبيقها على عينة من الشركات الألمانية ، و طبقت دراسة (latridis , 2011) في المملكة المتحدة ، ودراسة (Elisa et al. , 2011) تم تطبيقها على عينة من الشركات المسجلة في بورصة مدريد ، و طبقت دراسة (Chen & Qingliang, 2010) على عينة من ١٥ دولة من الدول أعضاء الاتحاد الأوروبي ، و طبقت دراسة (Naomi & Kevin, 2010) على عينة من الشركات الأوروبية ، و طبقت دراسة (Daske & Gebhardt, 2006) على عينة من ٣ دول وهي ألمانيا والنمسا وسويسرا . و أما دراسة (الرشدي ، ٢٠١١) فقد اتبعت منهجية الدراسة النظرية. وفيما يتعلق بمقياس جودة التقارير المالية في الدراسات السابقة فمعظمها اعتمد على مقياسين اساسيين ، وهما ادارة الارباح ، ومستوى التحفظ المحاسبي .

ويرى الباحثان أنه على الرغم من اختلاف نتائج الدراسات السابقة إلا أن معظمها يشير إلى وجود تأثير إيجابي لتطبيق معايير التقرير المالي الدولية على جودة التقارير المالية ، ولكن يجب عدم إغفال ما أشارت إليه دراسة (Mary, et al 2008) فيجب، قبل تطبيق معايير التقرير المالي الدولي، تطويعها بحيث تلائم البيئة القانونية والاقتصادية وثقافة الدولة التي تطبق بها. وفيما يتعلق بتأثير البيئة القانونية على جودة التقارير المالية أشار كلا من (الرشدي ، ٢٠١٢ ؛ سحلول ، ٢٠١١) الى وجود تأثير للبيئة القانونية على جودة التقارير المالية ، لأن جودة التقارير المالية تكون أعلى في الدول التي تسودها قواعد نظام القانون العام ، مقارنة بتلك التي تسود فيها قواعد القانون الخاص.

و أما فيما يتعلق بتأثير البيئة الاقتصادية على جودة التقارير المالية ، فقد أشار كلا من (قطب ، ٢٠٠٥ ؛ الرشدي ، ٢٠١٢) إلى أن انتشار النظام الرأسمالي^٦ يؤدي الى زيادة المشروعات الخاصة وتنوع طرق تمويلها ، ولذلك فإن احتياجات مستخدمي التقارير المالية ، في ظل هذا النظام ، تختلف عن تلك التي تحتاجها الاجهزة الحكومية في المجتمعات الاشتراكية ، وبالتالي تزداد الحاجة الى تقارير مالية ذات جودة ، توصل معلومات تمكن مستخدميها من اتخاذ قرارات رشيدة .

كما أنه في ظل الحرية المتاحة للإدارة، في الاختيار ما بين البدائل المحاسبية، يوجد تأثير لخصائص المديرين على جودة التقارير المالية. وفي هذا الصدد حاول البعض (Habib & Hossain , 2013 ; Ham et al. , 2015; Butler & Ghosh , 2015 ; Vafeas & Vlittis , 2015) اختبار تأثير خصائص المديرين الماليين على جودة التقارير المالية . وفي هذا السياق أشارت دراسة (Habib & Hossain , 2013) إلى أن المديرين الإناث يكن أقل استعدادا للمشاركة في سلوكيات الأعمال غير الأخلاقية ، و أن اهتمامات المديرين الذكور تكون مركزة أكثر على النواحي الاقتصادية والتنافس لتحقيق النجاح . كما خلص Ham et al. (2015) ، إلى وجود علاقة سلبية بين نرجسية^٧ المدير المالي وجودة التقارير المالية . كما أشار (Vafeas & Vlittis , 2015) إلى وجود تأثير لمعدلات دوران المدير المالي والمدير التنفيذي على جودة التقارير المالية . كما أضاف (Butler & Ghosh , 2015) وجود تأثير للفروق الفردية بين المحاسبين على عملية اتخاذ القرار . وبالإضافة للعوامل السابقة اشارت

^٦ يتميز النظام الرأسمالي بالملكية الخاصة لغالبية عناصر الانتاج ، ويعتمد على حرية الملكية الفردية ونشاط اسواق راس المال . (الرشدي ، ٢٠١٢)

^٧ تم قياس نرجسية Narcissism المدير المالي من خلال حجم توقيعه على القوائم المالية . وتم قياس جودة التقارير المالية من خلال إدارة الارباح وتوقيت الاعتراف بالخسائر ، وقوة المراجعة الداخلية ، وإعادة إصدار القوائم المالية (Ham et al. , 2015)

دراسة (الدلاهمة ، ٢٠١٢) الى وجود تأثير للعوامل الادارية والتنظيمية ، والعوامل السلوكية على جودة التقارير المالية .

و نخلص مما سبق إلى أنه من اهم محددات جودة التقارير المالية ، و التي قد تؤثر على مستوى تلك الجودة ؛ المعايير المحاسبية المطبقة ، البيئة القانونية ، البيئة الاقتصادية، اتجاهات الادارة ، والعوامل التنظيمية والادارية . كما يوجد تأثير لكلا من المسؤولية الاجتماعية للشركة والالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية وهو ما سيتم دراسته تفصيلياً في سياق الفصول التالية.

ويرى الباحثان أنه نظراً لأهمية تحقيق جودة التقارير المالية ، وتأثيرها على قرارات العديد من أصحاب المصالح في الشركات ، كما أنه نظراً لأن المحاسب المالي هو المسئول عن تحقيق جودة التقارير المالية ، فقد زاد اهتمام الدراسات المحاسبية في الفترة الاخيرة باقتراح واختبار مقاييس مختلفة لجودة التقارير المالية ، و هذا ما سوف يتم تناوله تفصيلياً في الفرعية التالية

١-٧-٣ أساليب قياس جودة التقارير المالية

على الرغم من أن كلا من مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي، ومجلس معايير المحاسبة الدولي يؤكدان على أهمية أن تكون التقارير المالية ذات جودة عالية ، إلا أن أحد المشاكل الرئيسية ، كما تناولتها الدراسات السابقة (Barth et al., 2008 ; Rahman & Yammeesri, 2010 ; Goel, 2012) بشأن جودة التقارير المالية ، هو كيفية الصياغة العملية لهذه الجودة وكيفية قياسها . وذلك بسبب الطبيعة الخاصة لهذه الجودة. لأن تحقيق جودة التقارير المالية يتوقف على العديد من العوامل السلوكية المرتبطة بمنتهي ومستخدمي المعلومات المحاسبية . و لقد قامت بعض الدراسات السابقة (Wang & Min , 2011 ; Iatridis , 2011 ; Barth et al. 2008 ; Rahman & Yammeesri, 2010) بقياس جودة التقارير المالية بشكل غير مباشر ، وذلك من خلال التركيز على بعض الصفات ، التي يُعتقد أنها تؤثر على جودة التقارير المالية مثل إدارة الأرباح ، او إعادة إصدار القوائم المالية . كما استخدمت بعض الدراسات نماذج الاستحقاقات و نماذج الملاءمة لأغراض قياس القيمة Value Relevant Model للتعبير عن جودة التقارير المالية.

وفيما يتعلق بقياس جودة التقارير المالية في البيئة المصرية ، تناول البعض (أبو الخير ، ٢٠٠٧ ؛ غالى وأخرون ، ٢٠٠٧ ؛ محمود ، ٢٠٠٧ ؛ مصطفى & تمارز ، ٢٠٠٩ ؛ صالح ، ٢٠١٠ ؛ عوض ، ٢٠٠٨ ؛ سيد ، ٢٠١١ ؛ صالح ، ٢٠٠٩ ؛ عبد الوهاب ، ٢٠١١ ؛ الزمر ، ٢٠١٢ ؛ السجيني ، ٢٠١١) تأثير العديد من الأبعاد على جودة التقارير المالية ، فدرس كلا من (أبو الخير ، ٢٠٠٧ ؛ السجيني ، ٢٠١١ ؛ عوض ، ٢٠٠٨ ؛ سيد ، ٢٠١١ ؛ الزمر ، ٢٠١٢) تأثير تطبيق المعايير المصرية على جودة التقارير المالية ، بينما تناول (غالى ،

٢٠٠٧ ؛ محمود ، ٢٠٠٧ ؛ مصطفى & تمارز ، ٢٠٠٩ ؛ صالح ، ٢٠١٠ ؛ فراج ، ٢٠١٠)
أثر تطبيق مبادئ حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية ، وتناول (صالح ، ٢٠٠٩) تأثير
الإفصاح البيئي على جودة التقارير المالية . بينما درس (عبد الوهاب ، ٢٠١١) أثر القيم
الدينية بمنظمات الأعمال على تحسين جودة التقارير المالية .

ويلاحظ على هذه الدراسات أن معظمها كانت دراسات ميدانية تعتمد على أسلوب الاستقصاء في
جمع البيانات ، ومن أهم المقاييس المستخدمة في قياس جودة التقارير المالية في هذه
الدراسات الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ، تخفيض مستوى الخطر الذي تتعرض له
الشركة ، ميل الإدارة للتلاعب وإدارة الأرباح ، مستوى التحفظ المحاسبي .

ويخلص الباحثان مما سبق إلى أنه نظراً لعدم وجود مقياس موحد لقياس جودة التقارير المالية،
فقد تعددت مقاييس هذه الجودة. كما أن الدراسات السابقة استخدمت أساليب تختلف وفقاً للهدف
من كل دراسة ، وبالتالي فإن النتائج الخاصة بكل دراسة يجب دراستها في ضوء البعد الذي ركزت
عليه . كما أنه على الرغم من تعدد مقاييس جودة التقارير المالية ، إلا أنه يوجد مقياسان هما
الأكثر استخداماً في الدراسات ، التي تناولت جودة التقارير المالية ، وهما إدارة الأرباح ومستوى
التحفظ المحاسبي .

وفي هذا الشأن تناولت مجموعة من الدراسات بالبحث كيفية قياس جودة التقارير المالية بدلالة
جودة الأرباح (Dechow et al., 2010 ؛ Iatridis, 2011 ؛ Barth et al., 2008 ؛
Rahman & Yammeesri, 2010 ؛ Goel , 2012) وأشارت هذه الدراسات إلى وجود
علاقة عكسية بين إدارة الأرباح وجودة الأرباح ، ومن ثم جودة التقارير المالية ، حيث يترتب
على إدارة الأرباح العديد من الآثار السلبية على منفعة المعلومات المتاحة لمستخدمي القوائم
المالية، وذلك بسبب انخفاض جودة الأرباح كنتيجة لعدم تمثيل هذه الأرباح للأداء الحقيقي
للشركة .

ويتم القيام بإدارة الأرباح من خلال استخدام السياسات المحاسبية التقديرية، من أجل تحسين
النتائج المالية للشركة والحصول على المكافآت.

كما أشار البعض (Dechow et al. , 2010 ؛ Maureen & Stephen, 2008 ؛
Rahman & Yammeesri, 2010 ؛ Barth et al., 2008 ؛ Iatridis et al. 2011 ؛
Goel et al. , 2012) إلى أن الممارسات السابقة لإدارة الأرباح تؤثر بالسلب على جودة
التقارير المالية . وتتفق هذه الدراسات على قياس جودة التقارير المالية من خلال ممارسات
إدارة الأرباح ، وكان معظمها دراسات تطبيقية ، فيما عدا دراسة (Dechow et al. , 2010)
التي استخدمت أسلوب الدراسة الأرشيفية . كما يلاحظ حداثة تلك الدراسات ، إلا أنها اختلفت في
النماذج التي استخدمتها لقياس جودة التقارير المالية ، و المجتمع الذي تم التطبيق فيه .

وفيما يتعلق بالنماذج التي استخدمتها الدراسات السابقة، لقياس جودة التقارير المالية، فقد قدمت دراسة (Barth et al. 2008) مقياساً لهذه الجودة يعتمد على قياس كل من إدارة الأرباح، وتوقيت الاعتراف بالخسائر ، وملاءمة المعلومات المحاسبية لأغراض قياس القيمة . وبذلك يوجد مصدران لزيادة جودة التقارير المالية وهما ؛ الحد من السلوك الانتهازي للإدارة في الاختيار من بين البدائل المحاسبية ، و زيادة المدى الذي تعكس فيه البيانات المحاسبية الواقع الاقتصادي. إلا أن دراسة (Iatridis , 2010) اعتمدت على قياس جودة التقارير المالية من خلال مقياسين هما فرص إدارة الأرباح و الملاءمة لأغراض قياس القيمة ، او الدور التفسيري للمعلومات المحاسبية . و ايضا قامت دراسات (Maureen & Stephen, 2008 Rahman) باستخدام نموذج جونز^٨ لقياس الاستحقاقات غير الاختيارية، بينما استخدمت دراسة Goel et al. (2012) إدارة الأرباح لقياس جودة التقارير المالية باستخدام نموذج (DeAngelo , 1994)^٩ لقياس إدارة الأرباح من خلال قياس الاستحقاقات غير الاختيارية. وفيما يتعلق بالمجتمع الذي تم فيه تطبيق الدراسات السابقة فقد اختبرت دراسة (Iatridis 2010) جودة التقارير المالية المعدة في إنجلترا ، وذلك للمقارنة بين التقارير المالية المعدة وفقاً للمعايير الإنجليزية و التقارير المالية المعدة وفقاً للمعايير الدولية . و ايضا قارنت دراسة (Rahman & Yammesri, 2010) بين جودة التقارير المالية المعدة في كل من اليابان وفرنسا وتايلاند وألمانيا . كما قامت دراسة (Goel et al. , 2012) بتحليل جودة التقارير المالية للشركات في الهند. واجريت دراسة (Dechow et al. , 2010) كدراسة ارشيفية للدراسات التي تناولت إدارة الأرباح في مختلف دول العالم . ونخلص مما سبق الى أهمية إدارة الأرباح كمقياس عكسي لجودة التقارير المالية ، فعلى الرغم من اختلاف مقاييس جودة التقارير المالية في الدراسات السابقة ، الا أن معظمها استخدم أسلوب إدارة الأرباح سواء بمفرده ، أو بالاشتراك مع مقاييس اخرى مثل مستوى التحفظ

^٨ يقوم نموذج (Jones , 1991) على افتراض ان هناك تغيرات في مستوى الاستحقاق غير الاختياري من فترة لأخرى ، بالإضافة الى محاولة التحكم في اثر التغيرات في الظروف الاقتصادية للشركة على الاستحقاق غير الاختياري ، حيث يتم قياس إجمالي الاستحقاقات خلال السنة ، من خلال الفرق بين صافي الدخل والتدفق النقدي التشغيلي . وبعد ذلك يتم تحديد الاستحقاقات غير الاختيارية ، من خلال استبعاد الاستحقاقات الاختيارية المرتبطة بالأصول والالتزامات ونصيبها من مصاريف الاهلاك والاستنفاد ، والمتبقي يكون عبارة عن الاستحقاقات غير الاختيارية .

^٩ يقوم نموذج (DeAngelo 1986) على افتراض أساسي ، مؤداه ، ان الفرق بين الاستحقاق الإجمالي للفترة السابقة ، والاستحقاق غير الاختياري للفترة الحالية ، يساوي صفر ، وبالتالي يفترض عدم وجود تغيرات اقتصادية جوهرية من فترة لأخرى ، وهذا الافتراض غير ملائم ، خاصة في ظل التقلبات الاقتصادية الكبيرة وظروف الكساد والازمات المالية ، وبالتالي تكون نتائجه غير دقيقة ، في ظل الظروف الاقتصادية غير العادية.

المحاسبي أو ملائمة المعلومات المحاسبية لأغراض قياس القيمة . كما يلاحظ على نماذج قياس إدارة الأرباح أن معظم الدراسات السابقة استخدمت نماذج الاستحقاقات لقياس إدارة الأرباح ، ومن أهمها نموذج جونز المعدل .

ونرى أنه على الرغم من اختلاف الدراسات السابقة ، التي استخدمت إدارة الأرباح في قياس جودة التقارير المالية ، سواء بمفرده أو بالجمع بينه وبين مقاييس أخرى ، واختلافها في المجتمع الذي تم التطبيق فيه ، إلا أن الدراسات السابقة اتفقت على أن إدارة الأرباح ترتبط سلباً بجودة التقارير المالية . كما أن الأرباح ذات مستوى الجودة الأعلى تعكس بشكل أفضل الوضع الاقتصادي للشركة. وبالتالي فإنه يمكن استخدام إدارة الأرباح كمقياس عكسي جيد لجودة التقارير المالية، فكلما قلت الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح تزيد جودة التقارير المالية.

وعلى جانب آخر اتجهت بعض الدراسات (Kazemi et al., 2011; Hu & Zhang , 2014; Karami & Farzad , 2013 ; Tilli , 2007) إلى قياس جودة التقارير المالية من خلال مستوى التحفظ المحاسبي. واتفقت تلك الدراسات على دور التحفظ المحاسبي في تحسين بيئة المعلومات ، من خلال تخفيض درجة عدم تماثل المعلومات ، بين الأطراف داخل الوحدة الاقتصادية والأطراف خارج الوحدة الاقتصادية ، فقد أوضحت تلك الدراسات أن التحفظ المحاسبي يسهل من تدفق المعلومات من داخل الوحدة الاقتصادية للأطراف خارجها ، حيث تحد ممارسات التحفظ المحاسبي من قدرة الإدارة على إخفاء الأحداث غير السارة والتلاعب في الأرقام المحاسبية والمبالغة في الأداء المالي للوحدة الاقتصادية ، مما يؤدي لانخفاض عدم تماثل المعلومات .

وعلى الرغم من اتفاق الدراسات السابقة على وجود علاقة بين التحفظ المحاسبي وجودة التقارير المالية إلا أنها اختلفت في مجتمع الدراسة ، والمقياس المستخدم لقياس جودة التقارير المالية ، وفيما يتعلق بمجتمع الدراسة فقد قامت دراسة (Kazemi et al., 2011) باختبار جودة الأرباح من خلال قياس درجة التحفظ في الأرباح في بعض الدول الأوروبية ، حيث تهتم بتحديد تأثير التغيرات القانونية والاقتصادية على جودة الأرباح . إلا أن دراسة (Karami & Farzad , 2013) قامت بالتطبيق على عينة من الوحدات الاقتصادية المقيدة بالبورصة الإيرانية . و طبقت دراسة (Hu & Zhang , 2014) على عينة كبيرة من الشركات تنتمي إلى ٤٣ دولة . وفيما يتعلق بالنموذج المستخدم في قياس التحفظ المحاسبي، فقد استخدمت دراسة (Kazemi et al., 2011) نموذج (Ball and Shivakumar , 2005) . ويعتمد هذا النموذج ، بشكل أساسي، على التغير في الدخل وتوقيت الاعتراف بالخسائر . كما تم قياس التحفظ في دراسة (Hu & Zhang , 2014) باستخدام نموذج (Basu , 1997) . كما قامت دراسة (Karami & Farzad , 2013) بقياس جودة الإفصاح المحاسبي من خلال قياس درجة

التحفظ المحاسبي المشروط من خلال نموذج (Khan and Watt , 2009) وهو يعتبر امتدادا لنموذج (Basu , 1997) ولكنه يوسع منه ، ليشمل بعض خصائص الشركة ، وبالتالي يتغلب على مشاكل نموذج (Basu , 1997)

وفي البيئة العربية تناولت دراسات (Hamdan , 2011; Ismail & Elbolok , 2011; زغلول ، ٢٠١٠ ؛ حمدان ، ٢٠١١ ؛ أحمد ، ٢٠١١ ؛ عوض ، ٢٠١٠ ؛ محسن ، ٢٠١٣) بالبحث تأثير مستوى التحفظ في التقارير المالية على جودة هذه التقارير . واختلفت الدراسات السابقة في كلا من مجتمع الدراسة ، والنموذج المستخدم في قياس مستوى التحفظ المحاسبي . وفيما يتعلق بمجتمع وعينة الدراسات السابقة فكانت في دراسات (Hamdan , 2011 ؛ حمدان ، ٢٠١١ ؛ حمدان ، ٢٠١٢) الشركات المساهمة الاردنية ، وفي دراسة (أحمد ، ٢٠١١) مجموعة من الشركات البحرينية ، وفي دراسة (محسن ، ٢٠١٣) مجموعة من الشركات السعودية ، وفي دراسات (زغلول ، ٢٠١٠ ؛ عوض ، ٢٠١٠ ؛ Ismail & Elbolok , 2011) مجموعة من الشركات المسجلة في البورصة المصرية. وفيما يتعلق بالنموذج المستخدم في قياس التحفظ المحاسبي المستخدم في الدراسات السابقة ، فقد استخدمت دراسة (حمدان ، ٢٠١١) مقياس نسبة المستحقات الاجمالية الى مجمل الربح ، واستخدمت دراسات (أحمد ، ٢٠١١ ؛ محسن ، ٢٠١٣ ؛ حمدان ، ٢٠١٢ ؛ عوض ، ٢٠١٠ ؛ Ismail & Elbolok , 2011) مقياس Basu ١٩٩٧ لقياس التحفظ المشروط ، بينما استخدمت دراسة (زغلول ، ٢٠١٠) مقياس C-Score^{١٠} لقياس التحفظ غير المشروط ، و مقياس Basu ١٩٩٧ لقياس التحفظ المشروط.

و على الرغم من اتفاق الدراسات السابقة على التأثير الإيجابي للتحفظ المحاسبي على جودة التقارير المالية ، من خلال زيادة الدور التفسيري للمعلومات و تماثلها، إلا أن دراسات (Karami & Farzad , 2013 ; Givoly et al. , 2007) أشارت إلى أنه يوجد اختلاف في نتائج الدراسات ، التي تناولت تأثير التحفظ على جودة التقارير المالية . فيرى البعض أن الاعتراف المبكر بالخسائر يجنب الشركات الدخول في استثمارات ضعيفة، ويوفر معلومات أفضل للمستثمرين فيما يخص ديون الشركة. كما أن زيادة مستوى التحفظ يجعل المعلومات المحاسبية أكثر مصداقية ، وبالتالي يزيد من مدى ملائمة المعلومات المحاسبية لأغراض قياس القيمة. ويرى البعض الآخر أن الاحتياطات تمثل حافزا قويا للإدارة لإدارة الأرباح ، و بالتالي تقلل من

^{١٠} مقياس C-Score هو مقياس يستخدم لقياس التحفظ غير المشروط ، من خلال قياس انحدار التحيز في القيمة الدفترية والأرباح ، الذي نتج من ممارسات معينة مثل: نفقات البحوث والتطوير ، ومصروف الاعلان ، واستخدام طريقة LIFO في تقييم المخزون . (زغلول ، ٢٠١٠)

جودة الارقام المحاسبية في توقع الأرباح المستقبلية . كما أن التحفظ يقلل من مدى ملائمة المعلومات المحاسبية لأغراض قياس القيمة ، نظرا لأنه يحد من كمية المعلومات التي يتم الإفصاح عنها . ونخلص ، من استعراض الدراسات السابقة ، إلى أنه على الرغم من اختلافها في كل من مجتمع الدراسة ، والمقياس المستخدم في قياس مستوى التحفظ المحاسبي ، إلا أنها اتفقت على أن ممارسات التحفظ المحاسبي تحد من السلوك الانتهازي للإدارة ، والتفاوت المبالغ فيه عند الاعتراف بالأرباح ، بما يقود إلى الإفصاح عن قيم للأرباح يمكن الاعتماد عليها و من ثم زيادة جودة التقارير المالية ، وبالتالي يمكن استخدام التحفظ كمقياس ملائم لجودة التقارير المالية .

ونرى أنه على الرغم من شيوع استخدام التحفظ ، كمقياس لجودة التقارير المالية ، وتوافر النماذج المستخدمة لقياسه، إلا أن التحفظ يعتبر مقياساً غير كاف لقياس جودة التقارير المالية ، كما أنه نظرا لعدم وجود مقياس مقبول عالمياً لجودة التقارير المالية ، فإن استخدام مقياس واحد لا يغطي كافة أبعاد جودة التقارير المالية . كما أن استخدام أكثر من مقياس يساعد على زيادة امكانية تعميم النتائج . كما أنه على الرغم من اختلاف المقاييس المستخدمة للتعبير عن جودة التقارير المالية، في الدراسات السابقة، إلا أنه لا توجد أفضلية لأى منها على الآخر ولكن كل أسلوب له ما يميزه وما يعيبه ، و لذلك ستعتمد الدراسة الحالية ، في قياس جودة التقارير المالية على أسلوبين من الأساليب المستخدمة بقوة في الدراسات السابقة وهما إدارة الأرباح و مستوى التحفظ المحاسبي . وقد تم اختيار هذين الأسلوبين نظرا لشيوع استخدامهما وتوافر النماذج اللازمة لتفعيلهما ، وهذا ما سيعرض له الباحثان بالتفصيل على النحو التالي :

١-٧-١-٣-١ قياس جودة التقارير المالية اعتمادا على إدارة الأرباح:

لقد زاد الاهتمام بموضوع إدارة الأرباح في الفترة الاخيرة نتيجة افلاس العديد من الشركات الامريكية ، والتلاعب في القوائم المالية ، وضياح اموال المستثمرين في اسواق المال العالمية . (الأشقر، ٢٠١٠) ، وثمة وجهتي نظر بشأن العلاقة بين إدارة الأرباح وجودة التقارير المالية ، الأولى أن إدارة الأرباح تعتبر سلوكاً انتهازياً يهدف الى تحقيق المصالح الشخصية للمديرين على حساب مصالح حملة الاسهم . و الثانية ، أن إدارة الأرباح مفيدة لأنها تدعم القيمة المعلوماتية للأرباح ، وبالتالي يمكن أن تؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية ، فقد يستخدم المديرون الحرية المتاحة لهم في قياس الأرباح ، لتوصيل معلومات خاصة لحملة الأسهم وباقي أصحاب المصالح بالشركة . ولكن غالبية الدراسات اتفقت على أن إدارة الأرباح تتم لأغراض انتهازية ، وتؤدي الى التأثير سلباً على جودة المعلومات المحاسبية (محمود ، ٢٠١٠) .

وفيما يتعلق بتعريف إدارة الأرباح ، فقدت تعددت هذه التعريفات حيث يعرف (McVay, 2006) إدارة الأرباح على أنها أي تحريف أو إخفاء للأداء الاقتصادي الحقيقي . كما عرفها البعض (Lin; et al. , 2014; Goel , 2012) بأنها السلوك المحاسبي الذي يقوم به المديرون لتحقيق أهداف انتهازية ، أو لتحسين صورة المنشأة وإدائها امام الاطراف الخارجية ، وذلك مع الالتزام بالمعايير المحاسبية وعدم الخروج عنها ، حيث يستخدم المديرون الحرية المتاحة لهم للاختيار ما بين السياسات المحاسبية في تحقيق أهدافهم الشخصية وتضليل مستخدمي القوائم المالية ، فيما يتعلق بالأداء الاقتصادي للشركة ، أو التأثير على التعاقدات التي تعتمد على الأرقام المحاسبية . وتعتمد إدارة الأرباح على الاختيار من بين السياسات المحاسبية أو الأحداث التي تؤثر على الأرباح . وأضاف (الاشقر ، ٢٠١٠) أن إدارة الأرباح عبارة عن أنشطة متعددة يقوم بها المديرون بهدف تضليل مستخدمي المعلومات المحاسبية لتحقيق مكاسب خاصة. ونرى أنه على الرغم من تعدد تعريفات إدارة الأرباح إلا أن هناك اتفاقاً على أن إدارة الأرباح عبارة عن ممارسات يتم ادائها في ضوء الالتزام بالمعايير المحاسبية ، ولكنها تؤدي إلى تحريف الاداء الحقيقي للشركة وتضليل مستخدمي القوائم المالية مما يؤثر بالسلب على جودة التقارير المالية . وبالتالي فإنه توجد علاقة عكسية بين إدارة الأرباح وجودة التقارير المالية.

ومن خلال استعراض الدراسات (Dechow et al. 2010 ; Maureen & Stephen, 2008 ; Iatridis 2010 ; Barth et al. 2008 ; Rahman & Yammeesri, 2010 ; Goel , 2012) التي استخدمت ادارة الارباح كمقياس لجودة التقارير المالية ، يتضح ان معظمها استخدم مقياس إدارة الاستحقاقات الاختيارية لقياس ادارة الارباح . وهناك العديد من النماذج المستخدمة لقياس إدارة الأرباح من خلال ادارة الاستحقاقات . وتقوم معظم هذه النماذج على تطبيق اساس الاستحقاق ، والذي يقضى بالاعتراف بالإيرادات والمصروفات في الفترة التي تخصها بغض النظر عن التحصيل او السداد الفعلي ، و بالتالي قد يترتب على ذلك قيام الادارة بالتحكم في تطبيق اساس الاستحقاق تحقيقاً لمصلحة ذاتية .

ولقياس إدارة الأرباح ، من خلال ادارة الاستحقاقات ، يتم البدء بقياس الاستحقاق الإجمالي Total Accruals ، و الذي يمثل الفرق بين صافي الربح التشغيلي ، والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية . ويتكون الاستحقاق الإجمالي من شقين هما الاستحقاق الاختياري

Discretionary Accruals والاستحقاق غير الاختياري Nondiscretionary Accruals . و بعد تحديد الاستحقاق الإجمالي (TA) يتم تقدير الاستحقاق غير الاختياري (NDA) ، وذلك باستخدام أحد النماذج المتخصصة في هذا المجال، ومنها على سبيل المثال نموذج (Jones (1991، ونموذج (Jones (1991 المعدل، ونموذج (Dechow (1995 . وبالتالي يمكن استخدام قيمة الاستحقاق الاختياري كمؤشر لإدارة الأرباح ، حيث تشير القيمة

الموجبة الى أن هناك تأثيراً متعمداً من الادارة لزيادة الأرباح (إدارة أرباح في اتجاه تصاعدي) ، بينما تشير القيمة السالبة الى أن هناك تأثيراً متعمداً ، أو تحكما ، في اتجاه تخفيض الأرباح (إدارة أرباح في اتجاه تنازلي) .

ويعتبر نموذج (Modified Jones, 1991) تعديلاً في نموذج Jones يستهدف أساساً معالجة استخدام الإدارة لبعض عناصر الإيرادات في إدارة الأرباح، من خلال تعديل التغير في الإيرادات بالتغير في صافي العملاء . وذلك بهدف معالجة إمكانية ممارسة إدارة الأرباح من خلال بعض عناصر الإيرادات ، إذ يقوم نموذج (Modified Jones, 1991) على افتراض مؤداه أن معظم التغيرات في المبيعات الآجلة تكون ناتجة عن إدارة الأرباح. ويبرر Jones ذلك بأن ممارسة إدارة الأرباح ، من خلال التحكم في الاعتراف بالمبيعات الآجلة ، تكون أسهل ، مقارنة بإدارة الأرباح من خلال التحكم في توقيت الاعتراف بالمبيعات النقدية. (محمود ، ٢٠١٠)

ونخلص مما سبق الى ان نموذج جونز المعدل (Modified Jones, 1991) يعتبر من افضل النماذج المستخدمة لقياس إدارة الارباح من خلال الاستحقاقات . وفي هذا الصدد اشار البعض (فرج ، ٢٠١٣ ؛ الشعراوي ، ٢٠١٠ ؛ كساب & الرزين ، ٢٠٠٨) إلى أسباب تفضيل نموذج جونز المعدل (Modified Jones, 1991) ، واتفقوا على أن هذا النموذج يتميز عن غيره من النماذج في أنه يأخذ في الاعتبار التغيرات التي تحدث في مستوى الاستحقاق غير الاختياري من فترة لأخرى، وذلك من خلال التحكم في أثر التغيرات في الظروف الاقتصادية للشركة على الاستحقاق غير الاختياري. ومن أمثلة هذه التأثيرات التغيرات التي تحدث في كل من الإيرادات، وحسابات العملاء. و يستخدم هذا النموذج المتغير الخاص بالأصول الثابتة ، وذلك بهدف قياس الجزء من الاستحقاق الإجمالي الناتج عن الاستفادة من خدمات الأصول الثابتة في العمليات التشغيلية بالشركة . كما يتطلب استخدام هذا النموذج توفير المعلومات المحاسبية من واقع القوائم المالية المنشورة عن فترتين ماليتين متتاليتين، و يعد ذلك أمر سهل نسبياً. كما أن إمكانية تطبيق هذا النموذج تتناسب مع بعض الأطراف المهتمة بأمر الشركات محل الدراسة، مثل المحللين الماليين والمستثمرين، والباحثين في مجال إدارة الأرباح.

ويرى الباحثان أنه على الرغم من تعدد نماذج قياس إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات ، إلا أن نموذج (Modified Jones, 1991) يعتبر من أفضل تلك النماذج كما سبق واتفقت الدراسات السابقة . وعلى الرغم من اعتبار إدارة الأرباح من أكثر المقاييس استخداماً لقياس جودة التقارير المالية ، إلا أنه نظراً لاختلاف وجهات النظر حول أبعاد جودة التقارير المالية ومقاييسها سيتم استخدام مقياس آخر لجودة التقارير المالية ، وهو مستوى التحفظ المحاسبي .

١-٧-١-٢ قياس جودة التقارير المالية اعتماداً على مستوى التحفظ المحاسبي
نشأ مفهوم التحفظ المحاسبي بسبب ظروف عدم التأكد التي تحيط بالممارسة المحاسبية .
وبصفة عامة لا يعتبر التحفظ مسلمة محاسبية ، ولكن تطبيقه يفرضه كقيد حال القياس
والإفصاح المحاسبي (أبو زيد ، ٢٠٠٨) . وعلى الرغم من أن التحفظ المحاسبي يعد احد
الأعراف المحاسبية منذ زمن طويل ، إلا أنه مازال يمثل مجالا واسعا للجدل البحثي على المستوى
الأكاديمي في علم المحاسبة ، نظرا لأهميته وأثره على القوائم المالية وعلى قرارات مستخدمي تلك
القوائم . وبالرغم من أهمية التحفظ المحاسبي إلا أنه لا يوجد تعريف متفق عليه للتحفظ
المحاسبي .

وفي هذا الشأن أشار مجلس مبادئ المحاسبة المالية (APB) Accounting Principles Board في القائمة رقم (٤) في الفقرة (٣٥) إلى أن التحفظ يعنى عدم التأكد المحيط بعملية
إعداد القوائم المالية ، والذي ينعكس في الميل نحو الاعتراف المبكر بالأحداث غير السارة مع
تدنية قيم صافي الدخل وصافي الأصول . (خضر ، ٢٠١٤) ، كما عرف مجلس معايير
المحاسبة المالية (FASB,1980) التحفظ المحاسبي في قائمة مفاهيم المحاسبة المالية رقم ٢
SFAC(2) بأنه رد فعل حذر لعدم التأكد ، لمحاولة ضمان أن عدم التأكد والمخاطر الملازمة
لنشاط الشركة واعمالها قد تم اخذها في الاعتبار على نحو كاف (عبيد ، ٢٠١٠) . كما عرف
مجلس معايير المحاسبة المالية الدولية التحفظ بأنه "درجة الحيطه والحذر ، عند ممارسة
التقديرات اللازمة في ظل عدم التأكد ، والتي تتطلب التأكد من عدم تقدير الأصول والأرباح بأكثر
مما يجب، والتأكد من أن الالتزامات والمصروفات لم يتم تقديرها بأقل مما يجب". (يوسف ،
٢٠١١)

وعلى المستوى الأكاديمي تعددت تعريفات التحفظ المحاسبي ؛ فعرفه (راشد ، ٢٠١٠) على أنه
مدخل أو توجه ، يجب على المحاسبين إتباعه عند إعداد القوائم المالية ، كي ينعكس تأثير
حالات عدم التأكد المحيطة والملازمة لمزاولة النشاط الاقتصادي على المحتوى الإعلامي للقوائم
المالية ، بما يحقق عدم الإفصاح عن قيم متضخمة للأصول و الدخل ، أو قيم متدنية للالتزامات
و المصروفات في ظل عدم التأكد ، بشرط ألا يترتب على التحفظ المحاسبي تعمد الإفصاح عن
قيم متدنية للأصول والدخل ، أو قيم متضخمة للالتزامات والمصروفات .

كما عرف (الرشيد ، ٢٠١١) التحفظ على إنه معتقد محاسبي Convention يميل
المحاسبون إلى إتباعه في التطبيق العملي ، ويمثل قيداً أساسياً على القياس والإفصاح
المحاسبي في ظل ظروف عدم التأكد ، ويتم تطبيقه من خلال اختيار البدائل المحاسبية الأكثر
صرامة ، وقد ينتج عن تطبيقه انخفاض الأرباح وقيم الأصول وارتفاع في قيم الالتزامات. وعرفه

(Hu & Zhang , 2014) على إنه الاعتراف غير المتماثل بالمكاسب والخسائر الاقتصادية، من خلال تأخير الاعتراف بالمكاسب وتعجيل الاعتراف بالخسائر .

ويخلص الباحثان مما سبق إلى أن تعريفات التحفظ المحاسبي ركزت على أبعاد معينة ؛ وهي الحالة التي يجب تطبيق التحفظ بها وهي في ظل وجود عدم تأكد ، و كيفية تطبيق التحفظ المحاسبي من خلال اختيار مبادئ محاسبية صارمة وزيادة درجة التحقق عند الاعتراف بالمكاسب مقارنة بالخسائر ، و أثر التحفظ النهائي ، والذي يتمثل في تخفيض القيمة الدفترية لصافي أصول الوحدة الاقتصادية عن قيمتها السوقية . وبالتالي فمن أجل الوصول إلى تعريف شامل للتحفظ يتطلب الأخذ في الاعتبار كافة أبعاد مفهومه .

ونرى أنه على الرغم من أهمية التحفظ ، وأثره على القوائم المالية ، وعلى قرارات مستخدمي تلك القوائم ، إلا أنه لا يوجد تعريف متفق عليه للتحفظ المحاسبي ، لذلك يمكن الجمع بين أبعاد مفهوم التحفظ التي أوردتها الدراسات السابقة للوصول لتعريف للتحفظ على أنه اختيار البدائل المحاسبية التي من شأنها تخفيض القيمة الدفترية لصافي أصول الشركة عن قيمتها السوقية لمواجهة عدم التأكد والمخاطر الملازمة لأعمال الشركة . ويتم ذلك من خلال الميل نحو الاعتراف المبكر بالأحداث غير السارة مقارنة بالأحداث السارة .

و فيما يتعلق بمقاييس التحفظ ، توجد مداخل كثيرة لقياس التحفظ ، ومن أهمها نموذج Basu (1997)، والذي يعتمد على العلاقة بين الأرباح وعوائد الاسهم ، ونموذج قيم صافي الأصول الذي قدمته دراسة (Beaver et al., 2000) ونموذج الاستحقاقات الذي قدمته دراسة (Givoly et al. , 2000) ، ونموذج نسبة الاحتياطي المستتر الذي قدمته دراسة (Penman et al., 2002) . (سعد الدين ، ٢٠١٤ ؛ أبو الخير ، ٢٠٠٨)

وعلى الرغم من القبول والانتشار الواسع الذي لقيه نموذج Basu إلا أن هناك بعض الانتقادات الموجهة له. وترتبط هذه الانتقادات في مجملها بأخطاء القياس والتحيز الإحصائي في تقدير معاملات الانحدار ومعامل التحديد (R^2) الأمر الذي يضعف من قدرة النموذج على تفسير التحفظ المحاسبي (أبو الخير ، ٢٠٠٨) . وقد أشار (أبو الخير ، ٢٠٠٨) إلى أن هذه الانتقادات توجه البحث العلمي إلى أحد اتجاهين ، الأول التخلي كلية عن نموذج استجابة السوق والأرباح ، والثاني استخدامه إلى جانب مقاييس أخرى للتحفظ مثل نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية.

بالإضافة إلى ما سبق فإن نموذج Basu يستخدم في قياس التحفظ المحاسبي عن فترة محاسبية واحدة، إلا أن نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية تعكس التحفظ المحاسبي عن فترة نشاط شركة بالكامل. فقد أشار (Beaver et al. , 2005) أن مقياس قيم صافي الأصول يعتبر مقياساً تراكمياً لأثر التحفظ المحاسبي على القوائم المالية من تاريخ تأسيس الشركة حتى

تاريخ القياس . و من ناحية أخرى فإن نموذج Basu لا يمكنه قياس التحفظ المحاسبي لشركة واحدة ، لأنه يعتمد على التقدير الإحصائي لمعاملات الانحدار ، لا على علاقة مباشرة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية . و لذلك أشار (أبو الخير ، ٢٠٠٨) إلى أنه لا يمكن لأي باحث أن يستخدم النموذج في تحليل مكونات التحفظ المحاسبي في شركة محددة بعكس الحال بالنسبة لنموذج قيم صافي الأصول.

ويخلص الباحثان مما سبق إلى تعدد المقاييس التي يمكن استخدامها لقياس التحفظ. و أنه على الرغم من أن نموذج (Basu, 1997) يعتبر من أكثر النماذج انتشاراً واستخداماً في الدراسات السابقة ، إلا أن الانتقادات السابقة تجعله غير ملائم للاستخدام في الدراسة الحالية . ومما سبق نجد أنه على الرغم من تعدد مقاييس التحفظ المحاسبي إلا أنه يمكن الاختيار من بينها وفقاً للغرض من الدراسة . ونظراً لأن البحث الحالي يعتمد على قياس التحفظ المحاسبي لكل شركة على حدة ، وليس لمجموعة شركات خلال فترة معينة ، فإن المقياس المناسب هو مقياس قيم صافي الأصول ، لأن نموذج Basu لا يمكنه قياس التحفظ لشركة واحدة ، بينما نموذج قيم صافي الأصول يعتمد على نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية ، كمقياس للتحفظ المحاسبي لكل شركة على حدة ، كما أنه يعتبر مقياساً تراكمياً لأثر التحفظ المحاسبي على القوائم المالية من تاريخ بداية الشركة حتى تاريخ القياس ، وبالتالي فلا يحتاج لاستخدام بيانات سلسلة زمنية لعدة سنوات .

١-٧-٢ العلاقة بين مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي وجودة التقارير المالية
تستهدف الدراسة في هذه الفرعية تحليل العلاقة بين مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي وجودة التقارير المالية. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف سوف يعرض الباحثان لكل من : مفهوم وأهمية الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي ، تحليل العلاقة بين مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي وجودة التقارير المالية واشتقاق الفرض الرئيسي للبحث وفرعيته وذلك على النحو التالي:

١-٧-٢-١ مفهوم وأهمية الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي

نظراً لأن المحاسب المالي مسئول وملتزم أمام الإدارة ، ومن ثم أصحاب المصالح عن توفير معلومات مالية ملائمة، فيجب الاهتمام بأخلاقياته وتدعيمها، حتى يسلك المحاسب سلوكاً أخلاقياً عند إعدادهِ للتقارير المالية.

وفيما يتعلق بتعريف الأخلاق بصفة عامة ، فقد عرفها (Nwagboso , 2008) على أنها وسيلة للتفرقة بين الخير والشر والحق والباطل . كما عرفها (Lugi et al. , 2009) على أنها معايير تصف ما يجب القيام به ، و تتخلل حياة الإنسان في اتخاذ جميع القرارات . واتفق (Ogbonna & Appah , 2011; Brunk , 2010) على تعريف الأخلاق على أنها مجموعة

القواعد الأخلاقية والمبادئ والقيم التي تحكم سلوك الإنسان^{١١} ، و التي يستخدمها الأفراد للتحكم في سلوكياتهم ، وهي عبارة عن معايير يستخدمها الأفراد للترقية بين الخطأ والصواب . ويتم تطبيق الأخلاق عندما يختار الشخص بين عدة بدائل تتعلق بالمبادئ الأخلاقية. و يمكن أن تكون المشاعر الأخلاقية محايدة أو سلبية أو إيجابية. كما أن مصطلح أخلاقي أو غير أخلاقي يصف الحكم الأخلاقي الشخصي للفرد ، سواء أكان صحيحاً أو خاطئاً ، سيئاً أو جيداً. كما عرف البعض (Verma et al. , 2011; Huimin et al. , 2011) الأخلاق على أنها سمة أساسية يمكن للفرد أن يعتنقها كمبدأ إرشادي أو معتنق أساسي في حياته ، كما تنطوي على السلوك الأخلاقي والسوى من جانب الفرد . وتسير الأخلاق في معظم الأحيان في نفس اتجاه ما تتطلبه القوانين ، أو يفترض ذلك ، وتوضح واجبات الفرد نحو الآخرين ، وحقوق الآخرين تجاهه ، وتصب في اتجاه تحقيق مصلحة المجتمع. وقام (Huimin et al. , 2011) بتحليل الالتزام الأخلاقي إلى خمسة أبعاد وهي ؛ احترام الآخرين ، درجة التسامح في المعايير الأخلاقية، دور الشركة في المجتمع ، نفعية الشركة في مجال الأعمال ، والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.

ونخلص من التعريفات السابقة للأخلاق إلى أنها تناولت بعدين أساسيين ، فالبعض (Verma et al. , 2011; Huimin et al. , 2011) أشار إلى أن الأخلاق سمة شخصية داخلية للفرد ، بينما عرفها البعض الآخر (Lugi et al. , 2009; Ogbonna & Appah , 2011; Brunk , 2010) على أنها معايير خارجية تحكم سلوك الفرد . ويرى الباحثين أنه يمكن الجمع بين الأبعاد التي تناولتها التعريفات السابقة للأخلاق والتعبير عنها من خلال تعريف الأخلاق على أنها سمة شخصية للفرد، وهي عبارة عن معايير تصف ما يجب القيام به، تتخلل حياة الإنسان في اتخاذ جميع القرارات.

وفيما يتعلق بالمعايير الأخلاقية لمهنة المحاسبة، فقد قدمت بعض الدراسات (Chariri , 2009 ، Labelle et al. , 2010 ، Ogbonna & Appah , 2012) مبادئ توجيهية للمحاسبين في الشركات . وتتضمن هذه المبادئ؛ النزاهة^{١٢} Integrity ، والموضوعية

^{١١} السلوك هو عمل الإنسان الإرادي المتجه نحو غاية معينة مقصودة تهدف لتحقيق مطالب ذاتية. ويمكن تقسيم السلوك إلى سلوك أخلاقي وسلوك غير أخلاقي ، فالسلوك الأخلاقي هو السلوك النابع من الخصال النفسية القابلة للمدح وهي الأخلاق الحميدة ، وتمثل الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي نشاط إنساني لأنها القوة التي تنظم الحياة الاجتماعية من كل جوانبها . أما السلوك غير الأخلاقي فهو السلوك النابع من الخصال النفسية غير المحمودة (الرذائل) . (مشايخ ، ٢٠٠٦)

^{١٢} تشير النزاهة الى صدق وامانه المحاسب المهني في جميع علاقاته المهنية والتجارية . (Ogbonna et al , 2012)

^{١٣} Objectivity ، والكفاءة المهنية^{١٤} Professional Competence ، والسرية
^{١٥} Confidentiality ، والاستقلال Independence ، والمعايير الفنية Technical
. Standards

وحديثاً أشارت دراسات (Spoony et al. ,2015 ; Shafer , 2015) إلى وجود مشكلة أخلاقية تواجه مهنة المحاسبة نتيجة الفضائح المالية لكبرى الشركات وإتهام المحاسبين بالتورط فيها . مما أدى إلى فقدان الثقة في مهنة المحاسبة . وأضاف (Spoony et al. ,2015) أن المشكلة الحقيقية تكمن في عدم فهم المحاسبين لكيفية التعامل مع المشاكل الأخلاقية . كما أنه من أهم المؤثرات ، التي يمكن أن تؤثر على سلوك المحاسبين الأخلاقي ؛ الممارسات الإدارية ، وتأثير العملاء ، وتأثير الانتماءات المهنية Professional Affiliations ، وتأثير القانون ، وتأثير زملاء العمل ، وتأثير وجود ميثاق أخلاقيات في الشركة . ونتيجة لزيادة الاهتمام بأخلاقيات المحاسبين ، ودورها في زيادة مصداقية المعلومات المحاسبية ، فقد حاول البعض (Seifert et al., 2010 ; Abdelmohammadi et al. , 2010 ; Bakre, 2007; Everett & Tremblay, 2014 ; Lin et al. , 2011; Patel & Millanta , 2011; Bakre , 2006; Dellaportas ,2013 ; Sallah & Abo Aziz , 2014; Astarani , 2012 ; Haron et al. , 2014; Ghazali , 2015 Gunz , 2012; Spalding & Oddo , 2011; Chen , 2001 ; Larkin et al. , 2000 ;) قياس مدى الوعي ، أو الالتزام الأخلاقي ، للمحاسبين الماليين في الشركات . وتتفق هذه الدراسات في منهجيتها فكانت في معظمها دراسات تجريبية يتم تطبيقها على طلاب الدراسات العليا في المحاسبة والمراجعة في الجامعات (Abdelmohammadi et al. , 2010 ; Ghazali , 2015) ، والمحاسبين و المراجعين الداخليين في الشركات (Larkin et al. , 2000 ; Seifert et al., 2010 ; Everett & Tremblay, 2014) . كما اعتمد البعض (Astarani , 2015 ; Lin et al. , 2011; Patel & Millanta , 2011; Bakre , 2006) على دراسات ميدانية لقياس الالتزام الأخلاقي للمحاسبين في الشركات .

١١ تشير الموضوعية الى انه لا يسمح للمحاسب المهني بالتحيز، أو تضارب المصالح ، أو التأثير المفرط للآخرين لتجاوز الاحكام المهنية او التجارية . (Ogbonna et al , 2012)
^{١٤} تشير الكفاءة المهنية الى انه يقع على عاتق المحاسب المهني واجب مستمر في المحافظة على المعرفة والمهارات المهنية بالمستوى المطلوب ، من خلال اداء مهامه بكل اجتهاد وعناية وفقا للمعايير الفنية والمهنية المعمول بها عند تقديم الخدمات المهنية . (Ogbonna et al , 2012)
^{١٥} تشير السرية الى أنه يجب على المحاسب احترام سرية المعلومات التي يحصل عليها ، نتيجة العلاقات المهنية والتجارية . وينبغي الا يفصح عن أي من هذه المعلومات لأى طرف ثالث دون تفويض صحيح ومحدد ، الا اذا كان هناك حق وواجب قانوني او مهني بالإفصاح عنها . كما يجب الا تستخدم المعلومات السرية ، التي يتم الحصول عليها نتيجة العلاقات المهنية والتجارية ، للمنفعة الشخصية للمحاسب المهني. (Ogbonna et al , 2012)

كما قامت دراسة (Dellaportas, 2010) بإجراء تجربة على عينة من المحاسبين الماليين الذين يقضون عقوبة السجن ، نتيجة ارتكاب حالات تلاعب مالية ، كما قارنت دراسة (Sallah & Abo Aziz , 2014) بين أخلاقيات المحاسبين المهنيين والاكاديميين من خلال قياس مدى تمسكهم بقيم الدين الإسلامي . واجرت دراسة (Gunz , 2012) تجربة على مجموعة من المحاسبين المهنيين . كما قامت دراسة (Haron et al. , 2014) بإجراء استقصاء على ٧٦ مراقب حسابات .

وخلصت الدراسات السابقة إلى وجود اختلافات في التصورات الأخلاقية للمحاسبين الماليين . ومن اهم العوامل المؤثرة على تلك التصورات ؛ العمر ، الجنس ، التعليم ، الثقافة ، التدرج الوظيفي ، التوجه السياسي ، الخبرة في العمل ، حجم الشركة ، المستوى الوظيفي ، والمناخ الأخلاقي . كما أضافت دراسة (Astarani , 2015) أن من أهم العوامل التي تؤثر على الالتزام الأخلاقي للمحاسبين شدة العقاب ، خاصة العقاب على الفعل غير الأخلاقي . كما خلصت دراسة (Spalding & Oddo , 2011) الى ضرورة توجه المعايير المحاسبية إلى البعد الأخلاقي واهتمام المنظمات المهنية بإصدار معايير محاسبية أخلاقية ، وهذا من شأنه الارتقاء بجودة المعلومات المحاسبية .

وبالنسبة للدراسات العربية و المصرية ، التي تناولت قياس الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي ، فقد حاول (محمود وآخرون ، ٢٠١١) اختبار اثر المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في مدينة تكريت في العراق على جودة معلومات التقارير المالية ، وتم قياس الالتزام الأخلاقي من خلال استقصاء يتضمن حالات أخلاقية . وفي البيئة المصرية تناول البعض (مشابط ، ٢٠٠٦ ؛ فرج ، ٢٠١٣ ؛ على و شحاتة ، ٢٠١٣) قياس الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي.

وعلى الرغم من اتفاق الدراسات السابقة في قياس الالتزام الأخلاقي ، من خلال أسلوب الحالات الأخلاقية الافتراضية إلا أنها اختلفت في أهدافها . فهدفت دراسة (مشابط ، ٢٠٠٦) لتحديد تأثير الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة القوائم المالية ، بينما هدفت دراسة (فرج ، ٢٠١٣) إلى تحديد تأثير الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على سلوك الادارة في إدارة الأرباح في ظل الازمة المالية العالمية . وخلصت الدراستان إلى وجود تأثير للالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على إدارة الأرباح، ومن ثم جودة القوائم المالية. وأضافت دراسة (مشابط ، ٢٠٠٦) أنه يوجد مجموعة من العوامل يمكن أن تؤثر على درجة الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي ، وهي النوع والبيئة المحيطة والسن والحالة التعليمية و الثقافية والوظيفة والحالة الاجتماعية والحالة المادية والطموح الشخصي. كما أضاف (على وشحاتة ، ٢٠١١) أن وجود ، وتفعيل ، دستور أخلاقيات للمحاسبين عملياً ، بجانب دراستهم له في مرحلة البكالوريوس ، سوف ينعكس إيجاباً على ثقافتهم والتزامهم الأخلاقي .

ونخلص مما سبق إلى وجود اهتمام متزايد بقياس الالتزام الأخلاقي للمحاسبين في جميع أنحاء العالم تقريباً، وذلك نظراً لأهمية الارتقاء بأخلاقيات المحاسبين الماليين في الشركات ، مما ينعكس في تحسين جودة التقارير المالية ، وزيادة مصداقية المعلومات المحاسبية ، ودعم ثقة المستثمرين في هذه المعلومات ، خاصة في اسواق المال في الدول النامية ، نظراً لضعف الأجهزة الرقابية وزيادة عدم تماثل المعلومات . كما تزداد أهمية أخلاقيات المحاسبين في الشركات المسجلة بالبورصة، نظراً لأن التقارير المالية لتلك الشركات يعتمد عليها العديد من المستثمرين ، عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.

ويرى الباحثان أنه على الرغم من ندرة الدراسات المصرية والعربية التي تناولت الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي وتأثيره على جودة التقارير المالية ، إلا أنه من المتوقع زيادة الاهتمام في الفترة القادمة بأخلاقيات المحاسبين ودورها في تحسين جودة التقارير المالية . وذلك نظراً لزيادة الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح والتلاعبات المالية في الشركات في الفترة الأخيرة . كما يلاحظ على منهجية الدراسات السابقة أنها اعتمدت على منهجية واحدة وهي أسلوب الحالات الأخلاقية الافتراضية ، وبالتالي فإن قياس الالتزام الأخلاقي ، من خلال قبول المحاسبين الماليين لميثاق أخلاقيات مقترح يعتبر من الإضافات العملية للدراسة الحالية . وذلك لأن وجود ميثاق أخلاقيات ملزم في الشركات يلتزم به جميع العاملين ، ومن بينهم الإدارة المالية وإدارة المراجعة الداخلية ، من شأنه أن يساعد في الارتقاء بأخلاقيات المحاسبين الماليين في الشركات ، ومن ثم تحسين جودة التقارير المالية . وفيما يلي سيتم تناول ميثاق أخلاقيات الأعمال ببعض التفصيل ، واشتقاق ميثاق أخلاقيات الأعمال الذي سيتم اختبار مدى قبول المحاسبين الماليين في بعض الشركات المصرية له .

١-٢-٢ تحليل علاقة مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي بجودة التقارير المالية واشتقاق فرضي البحث

نظراً لأن التقارير المالية للشركات تعتبر مجال اهتمام العديد من أصحاب المصالح ، خاصة المساهمين ، عند اتخاذ قرارات بيع وشراء الأسهم ، فإن انخفاض جودة تلك التقارير يؤدي إلى الإضرار بمصالح المستثمرين ويؤثر على مصلحة الاقتصاد ككل . وبالتالي فهناك حاجة للاهتمام بأخلاقيات المحاسبين المسؤولين عن اعداد التقارير المالية ، خاصة في الشركات المسجلة بالبورصة.

وحسبما يرى البعض (Mark et al., 2010)، فقد أدى ظهور حالات الإفلاس لعدد من كبرى الشركات الأمريكية ، وإتهام المسؤولين بتلك الشركات بتهم التلاعب والسرقة والإفصاح عن معلومات مالية مضللة ، إلى الاتجاه نحو اصدار مجموعة من التشريعات ، بهدف تدعيم

مسئولية الشركات ، و منع تكرار هذه الحالات مرة أخرى. وفي هذا الشأن أصدر الكونجرس قانون ساربنز أوكسلي (SOX) في عام ٢٠٠٢ ، و كان أحد أهدافه الرئيسية تحسين مصداقية المعلومات المفصح عنها للمساهمين ، عن طريق إلزام مجالس إدارات الشركات لتكون أكثر مسؤولية. حيث يأمل القائمون على وضع هذه التشريعات أن يؤدي تنفيذها إلى تحسين الإفصاح المالي، والحد من حالات الغش ، وزيادة كفاءة وقوة الأسواق المالية.

كما أنه نظرا لأن المديرين الماليين مسئولون عن تقديم قوائم مالية توصل معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات ، فإن ممارساتهم ، ومعاييرهم ، غير الأخلاقية تؤدي الى تقديم معلومات منخفضة الجودة ، وتجعل أصحاب المصالح يفقدون الثقة في القوائم المالية للشركة . وفي هذا الصدد أشارت العديد من الدراسات (Chariri , 2009 ، Labelle et al. , 2010 ; Mahdavicou et al., 2011 Choi et al. , 2011; Ogbonna & Appah 2011 ; Ogbonna & Appah , 2012 Hesampanah et al., 2013) إلى أن تحسين مستوى أخلاقيات المحاسبين يعتبر الطريقة الأكثر فاعلية لتحسين أخلاقيات الأعمال بصفة عامة . و المحاسب المالي هو الشخص المسئول عن اعداد التقارير المالية ، وبالتالي فإن مدى مصداقية وجودة تلك التقارير تعتمد على قيمه وأخلاقياته وسلوكياته . كما أن إدارة الشركات يكون لديها حوافز للتدخل في عملية إعداد التقارير المالية ، وذلك لأن الارقام المحاسبية تستخدم في تحديد مكافآت الادارة وعقود المديونية Debt contract . وبالتالي فإن المديرين اصبحوا يمثلون أداة ضغط على المحاسب لتحريف التقارير المالية . ولكن يلاحظ أن بعض الشركات يكون لديها ثقافة تمنع ، أو تحد من ، تلك السلوكيات غير المرغوب فيها من خلال وضع ميثاق أخلاق ، والزام جميع العاملين به ، بما فيهم المحاسب المالي ، مع وجود الحوافز والضوابط لتعزيز السلوكيات المرغوب فيها.

وتأكيدا على دور سلوكيات المحاسبين الماليين في تحديد جودة التقارير المالية ، فقد أشار البعض (Lara et al., 2007; Hanif , 2010; Krishnan et al., 2011) إلى أن العلاقات الاجتماعية بين المدير المالي والمدير التنفيذي تؤثر على قيام المديرين الماليين بإدارة الأرباح . فمجلس الإدارة يميل إلى اختيار المديرين الماليين الذين تجمعهم به علاقات اجتماعية. كما توجد علاقة ايجابية بين العلاقات الاجتماعية بين المديرين الماليين والمديرين التنفيذيين وأعضاء مجلس الإدارة وإدارة الأرباح . كما أن الشركات التي لديها علاقات اجتماعية بين المدير التنفيذي و المدير المالي وأعضاء مجلس الادارة ، تكون اكثر عرضة للقيام بإدارة الأرباح ، خلال فترة ما قبل صدور قانون ساربنز اوكسلي. ولكن بعد صدور هذا القانون يقل التأثير الضار للعلاقات الاجتماعية على حوكمة الشركات وإدارة الأرباح .

و أضاف (Lara et al, 2007) لما سبق أن سلوكيات المديرين تؤثر على مستوى التحفظ المحاسبي ، مما ينعكس بدوره على جودة التقارير المالية . كما أضاف (Hanif , 2010) أن من بين وسائل الحد من ظاهرة إدارة الأرباح ، وتحسين جودة التقارير المالية ، عقد دورات أخلاقية للمديرين ، تركز على غرس القيم الأخلاقية فيهم ، بما ينعكس على تصرفاتهم عند ممارسة مهامهم . كما ينبغي نشر القيم والمعايير الأخلاقية داخل الشركة ، مما يؤثر بشكل إيجابي على جميع العاملين بالشركة ، ومن بينهم المحاسبين الماليين بالطبع ، مما يحد من ظاهرة إدارة الأرباح. كما أكدت دراسة (Chariri , 2009) على وجود تأثير لثقافة الشركة ، وقواعد السلوك الأخلاقي بها على جودة التقارير المالية في إحدى شركات التأمين في إندونيسيا وامتدادا للدراسات السابقة أشارت بعض الدراسات إلى أن ثقافة المحاسب المالي ومستوى أخلاقياته وقيمته تؤثر على سلوكه عند اعداد التقارير المالية . وفي هذا السياق ركزت دراسات (McGuire et al. , 2012 ; Grullon et al. , 2010 ; Dyreng et al., 2012) على اختبار تأثير الالتزام الديني للمحاسب ، كمحدد لأخلاقياته ، على جودة التقارير المالية . وعلى الرغم من اتفاق الدراسات السابقة في بيئة تطبيقها حيث تم تطبيقها على عينة من الشركات الأمريكية ، وفي مقياس التدين المستخدم في كل منها ، ففكرت بين الشركات وفقا لموقعها هل تقع في منطقة متدينة أم لا؟ إلا أنها اختلفت في مقياس جودة التقارير المالية . ومن أهم هذه المقاييس إدارة الأرباح، و وجود دعاوى قضائية مرتبطة بالأوراق المالية، وإعادة إصدار التقارير المالية، والمغالاة في الأرباح، و الإفصاح عن المخاطر، وشكاوى المساهمين . و اتفقت مجموعة أخرى من الدراسات (Labelle et al. , 2010 ; Mahdavi et al. , 2011; Elayan et al. , 2014 ; Hesampanah et al. , 2013; Choi et al. , 2011; Ogbonna & Appah, 2011 ; Ninlaphy ; et al., 2011) على وجود تأثير للالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية ، فأشارت إلى أن التزامه بأخلاقيات المهنة ، مثل النزاهة والموضوعية والصدق والكفاءة المهنية والالتزام ، عند قيامه بإعداد التقارير المالية ، ينعكس بالإيجاب على جودة هذه التقارير .

ويلاحظ على الدراسات السابقة إنه على الرغم من اتفاقها في حادثة تطبيقها (ما بين ٢٠١٠ ، 2014) ، وما توصلت إليه من نتائج ، إلا أنها اختلفت في بيئة تطبيقها والمقاييس المستخدمة في قياس كلا من الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي ، وجودة التقارير المالية .

وفيما يتعلق ببيئة تطبيقها ، فقد طبقت دراسة (Labelle et al. , 2010) على عينة من الشركات الاستثمارية المسجلة في البورصة الكندية ، بينما تم تطبيق دراسات (Mahdavi et al. , 2011; Hesampanah et al. , 2013; Choi et al. , 2011) على عينة من الشركات المسجلة في بورصة طهران ، و طبقت دراسة (Choi et al. , 2011) على عينة من الشركات المسجلة في

البورصة الكورية ، بينما طُبقت دراسة (Ogbonna & Appah, 2011) على عينة من الشركات الصناعية المسجلة في بورصة نيجيريا ، و تم تطبيق دراسة (Ninlaphy et al., 2011) على مديري إدارات المحاسبة في مجموعة من الشركات المسجلة في البورصة في تايلاند، بينما طُبقت دراسة (Elayan et al., 2014) على مجموعة شركات متعددة الجنسيات

وفيما يتعلق بمقياس الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي فقد اعتمدت دراسات (Ogbonna et al., 2011; Mahdavigkou et al., 2011; Appah, 2011) على استقصاء يتضمن بعض القضايا الأخلاقية المرتبطة بإعداد القوائم المالية ، بينما استخدمت دراسة (Labelle et al., 2010) درجة التطور الأخلاقي للشركة كمقياس للالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي. كما استخدمت دراسة (Choi et al., 2011) دليل الالتزام الأخلاقي، الذي قدمته دراسة (Choi et al., 2008) والذي يتضمن أبعاداً عديدة لقياس الالتزام الأخلاقي للمحاسب . واستخدمت دراسة (Ninlaphy et al., 2011) الامتحان المحاسبي Accounting professionalism للمحاسب المالي كمقياس لالتزامه الأخلاقي ، واستخدمت دراسة (Hesampanah et al., 2013) نموذج التطور الأخلاقي ل Rest 1983 . وهذا المقياس سهل الاستخدام ، وتم استخدامه في العديد من الدراسات. كما استخدمت دراسة (Elayan et al., 2014) ترتيب الشركات وفقاً لمؤشر Covalence ، لقياس الالتزام الأخلاقي للشركات .

وفيما يتعلق بمقياس جودة التقارير المالية فقد استخدمت دراسة (Labelle et al., 2010) إدارة الأرباح باستخدام نموذج جونز المعدل ، كمقياس لجودة التقارير المالية ، بينما استخدمت دراسات (Ogbonna & Appah 2011; Ninlaphy et al., 2011; Mahdavigkou et al., 2011) الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية لقياس جودة التقارير المالية . كما استخدمت دراسة (Choi et al., 2011) ثلاثة مقاييس لقياس جودة التقارير المالية وهي : إدارة الأرباح باستخدام نموذج جونز المعدل ، ودرجة التحفظ المحاسبي باستخدام نموذج Basu ، ودقة المستحقات المحاسبية في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية ، بينما تم قياس جودة التقارير المالية في دراسة (Hesampanah et al., 2013) باستخدام استقصاء يقيس ثلاثة أبعاد وهي : نفعية وموضوعية وعدالة هذه التقارير.

وبالنسبة للدراسات العربية ، بما فيها المصرية ، التي تناولت دور الاهتمام بأخلاقيات الأعمال في تحسين جودة التقارير المالية ، فقد قام البعض (الهادي ، ٢٠٠٢ ؛ ابراهيم ، ٢٠٠٦ ؛ مشابط ، ٢٠٠٦ ؛ الطويل ، ٢٠٠٨ ؛ عيد ، ٢٠١٠ ؛ هاشم ، ٢٠١٢ ؛ الجيلي ورمو ، ٢٠١٢ ؛ العشري ، ٢٠١٣ ؛ فرج ٢٠١٣) بدراسة أهمية القيم الأخلاقية في منظمات الأعمال ، ودورها في تحسين جودة التقارير المالية . ويلاحظ على هذه الدراسات أنها ، على الرغم من

اتفاقها في تركيزها على دور أخلاقيات الأعمال في تحسين جودة التقارير المالية ، إلا أنها لم تركز على أخلاقيات المحاسبين على وجه التحديد ، وإنما ركزت على أخلاقيات الأعمال بشكل عام ، فيما عدا دراسات (مشابط ٢٠٠٦ ؛ فرج ٢٠١٣) والتي ركزت على العلاقة بين أخلاقيات المحاسب المالي و جودة التقارير المالية ، بينما ركزت دراسة (ابراهيم ، ٢٠٠٦) على أخلاقيات الادارة ، و ركزت دراسة (العشري ، ٢٠١٣) على دور المدخل الأخلاقي في التنظير المحاسبي ، و ركزت دراسة (الهادي ، ٢٠٠٢) على القيم الأخلاقية الإسلامية ، و درس (الطويل ، ٢٠٠٨) تأثير القيم الثقافية على الممارسة المحاسبية ، بينما ركز (هاشم ، ٢٠١٢ ؛ الجبلي & رمو ، ٢٠١٢) على أهمية أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة ، واهتم (عيد ، ٢٠١٠) بدور المعايير المحاسبية في سد الفجوة الأخلاقية بين الإدارة والمساهمين في إدارة الارباح .

وفيما يتعلق بمنهجيات الدراسات السابقة فمعظمها كانت دراسات نظرية (الهادي ، ٢٠٠٢ ؛ ابراهيم ، ٢٠٠٦ ؛ هاشم ، ٢٠١٢ ؛ الجبلي و رمو ، ٢٠١٢ ؛ العشري ، ٢٠١٣) ، فيما عدا دراسة (عيد ، ٢٠٠٩) فكانت استكشافية ، ودراسة (مشابط ، ٢٠٠٦) تجريبية ، أما دراساتي (فرج ، ٢٠١٣ ؛ الطويل ٢٠٠٨) فكانت دراسات تطبيقية على بيانات فعلية .

وخلصت الدراسات السابقة إلى ان القيم الأخلاقية للشركة تنعكس في المعلومات المحاسبية ، من خلال زيادة الثقة في القوائم المالية وجودتها . كما أشارت إلى وجوب وضع النظرية المحاسبية على أساس المدخل الأخلاقي . مما يؤدي إلى الاعتماد على الصدق والعدل وعدم التحيز ، كركائز أساسية في تحديد الممارسة المحاسبية والمبادئ التي تقوم عليها الوحدات الاقتصادية ، و تنعكس هذه الركائز في زيادة ثقة مستخدمي القوائم المالية في هذه القوائم .

ويرى الباحثان أنه على الرغم من اتفاق الدراسات السابقة على وجود تأثير لمستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية ، إلا أن معظم تلك الدراسات تم تطبيقها في الدول النامية ، حيث تنتشر حالات المخالفات والتلاعبات في تلك الدول نظراً لنقص " أو عدم كفاءة " الجهات الرقابية في تلك الدول . كما يلاحظ ندرة الدراسات التطبيقية، التي تناولت تلك العلاقة، نتيجة صعوبة قياس مستوى الالتزام الأخلاقي. وبالتالي توجد حاجة لإجراء دراسات تطبيقية لدراسة تلك العلاقة . ونظراً لوجود شبه اتفاق بين غالبية الدراسات السابقة على وجود تأثير إيجابي لمستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية ، وهو ما يؤيده الباحثان ، فإنه يمكن اشتقاق الفرض الأول للبحث (مع الأخذ في الحسبان ثبات مقياسي جودة التقارير المالية) ، كالتالي :

الفرض الأول للبحث : يؤثر مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسبين الماليين بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية إيجاباً على جودة تقاريرها المالية.

كما استخدمت بعض الدراسات (Choi et al. , 2011; Verleun et al. ,2011; Hope, 2013; Ferrero, 2014; Dyring et al. ,2012) ، التي تناولت العلاقة بين مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي وجودة التقارير المالية ، أكثر من مقياس لجودة التقارير المالية . وفي هذا الشأن استخدمت دراسة (Dyring et al ,2012) ثلاثة مقاييس لجودة التقارير المالية وهي ؛ شكاوى المساهمين ، والمخاطر المحاسبية ، وإعادة إصدار التقارير المالية . واستخدمت دراسة (Choi et al. , 2011) ثلاثة مقاييس وهي ؛ إدارة الأرباح ، ومستوى التحفظ المحاسبي ، و دقة المستحقات المحاسبية في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية . واستخدمت دراسة (Verleun et al. ,2011) ثلاثة مقاييس لجودة التقارير المالية وهي ؛ إدارة الأرباح ، ومستوى التحفظ المحاسبي ، وملاءمة المعلومات المحاسبية لأغراض تحديد القيمة . كما استخدمت دراسة (Ferrero ,2014) ثلاثة مقاييس لقياس جودة التقارير المالية وهي ؛ جودة الأرباح ، ومستوى التحفظ المحاسبي ، وجودة الاستحقاقات . وتمشياً مع الدراسات السابقة، فقد اعتمد الباحثان على قياس جودة التقارير المالية من خلال مقياسين وهما؛ إدارة الأرباح، ومستوى التحفظ المحاسبي. و حيث أنه من المتفق عليه بين بعض الدراسات السابقة (Labelle et al. , 2010 ; Mahdavi Kou et al. , 2011; Ninlaphy et al., 2011 ; Hesampanah et al. , 2013; Choi et al. , 2011; Ogbonna & Appah, 2011) أن مستوى الالتزام الأخلاقي ، في حد ذاته، يرتبط إيجاباً بجودة التقارير المالية ، بغض النظر عن مقياس جودة التقارير المالية ، وسمة سؤال بحثي منطقي هل تختلف قوة العلاقة الرئيسية محل الدراسة باختلاف أسلوب قياس المتغير التابع . ولاختبار ما إذا كان هناك تأثير لاختلاف مقياس جودة التقارير المالية على العلاقة بين مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي وجودة التقارير المالية للشركة يمكن اشتقاق الفرض الثاني كما يلي :

الفرض الثاني للبحث: تختلف قوة العلاقة بين مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسبين الماليين بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية وجودة تقاريرها المالية باختلاف طريقة قياس جودة التقارير المالية (إدارة الأرباح مقابل مستوى التحفظ المحاسبي)

١-٧-٣ منهجية البحث

تستهدف الدراسة في هذه الفرعية عرض منهجية البحث و اختبار فروضه في بيئة الأعمال المصرية. ولتحقيق هذا الهدف فسوف يعرض الباحثان لكل من ؛ أهداف ومجتمع وعينة ومتغيرات وادوات واجراءات الدراسة التطبيقية ونتائج اختبار فرض البحث وفرعته على النحو التالي :

١-٣-٧-١ أهداف الدراسة التطبيقية :

تستهدف الدراسة التطبيقية في المقام الأول اختبار فرضي البحث ، ومن ثم قياس ما إذا كان هناك تأثير لمستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية المالية من جهة ، وما إذا كانت هذه العلاقة تتأثر باختلاف مقياس جودة التقارير المالية من جهة أخرى .

١-٣-٧-٢ مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المساهمة المسجلة في بورصة الاوراق المالية المصرية . وقد تم اختيار عينة حكومية لمجموعة من تلك الشركات . وقد تم اجراء الدراسة على عدد ٦٤ شركة ، وكان عدد الاستجابات ٤٥ استجابة من واقع ٦٤ استبيان ، تم توزيعها والرد على معظمها في وجود الباحثين ، بنسبة استجابة ٧٠ % . وقد تم استبعاد الشركات التي لم يتمكن الباحثين من الحصول على القوائم المالية الخاصة بها نظرا لاستبعادها من التسجيل بالبورصة ، وهى عبارة عن ٤ شركات وبذلك تصبح العينة النهائية ٤١ شركة .

١-٣-٧-٣ أدوات وإجراءات و مراحل الدراسة التطبيقية

تم تجميع البيانات من اكثر من مصدر ، فتم اجراء مقابلات شخصية مع بعض المسؤولين عن اعداد القوائم المالية في الشركات ، وتوزيع قوائم الاستقصاء وجمعها في بعض الشركات التي لم يتمكن الباحثين من اجراء مقابلات شخصية فيها ، وذلك لقياس مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي . كما تم الحصول على البيانات اللازمة لقياس إدارة الأرباح ومستوى التحفظ المحاسبي من واقع القوائم المالية لشركات العينة عن فترة ٦ سنوات من ٢٠٠٧ الى ٢٠١٢ . كما تم اجراء الدراسة التطبيقية على مرحلتين كما يلي ؛

فى المرحلة الاولى : وفيها تم قياس مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي من خلال إعداد مجموعة من الحالات الأخلاقية الافتراضية ، التي تقيس الالتزام الأخلاقي ، وذلك تمشياً مع طريقة قياس مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي في الدراسات السابقة (فرج ، ٢٠١٣ ؛ مشابط ، ٢٠٠٦ ؛ ٢٠١١ ، Mahdavicou et al. ؛ ٢٠١٢ ، Hesampanah et al.) ، وقد اشتملت قائمة الحالات الافتراضية على حالات محاسبية و رقابية أخلاقية تعكس الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي .

وفى المرحلة الثانية : تضمنت هذه المرحلة تجميع التقارير المالية لنفس الشركات التي تم التطبيق فيها ، لعدد ست سنوات من سنة ٢٠٠٧ الى سنة ٢٠١٢ ، وذلك لقياس جودة التقارير المالية ، من خلال استخدام الاسلوبين الاكثر شيوعا واستخداما في الدراسات السابقة ، وهما ؛ إدارة الأرباح تمشياً مع دراسات (Iatridis et al. , 2008, Dechow ,Ge, 2010 ؛ ٢٠١١ ؛ Barth et al. ٢٠٠٨ ، Rahman et al. ٢٠١٠ ؛ Goel et al. ، ٢٠١٢) ، ومستوى

التحفظ المحاسبي تمثيلاً مع دراسات (Hu et al. , 2007 ; Kazemi et al.,2012 ; 2011; Karami et al. , 2011; Tilli et al. , 2011) وهو ما سيتم تفصيله فيما بعد .
توصيف وقياس متغيرات الدراسة :

تتكون متغيرات الدراسة من متغير مستقل ومتغير تابع، و تم قياس متغيرات الدراسة على النحو التالي :

المتغير المستقل : مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي: و يعنى مدى التزام المحاسب المالي بمجموعة من المبادئ و القواعد الأخلاقية فى سياق أدائه لمهامه المحاسبية والرقابية ، و تم قياسه من خلال إعداد قائمة ببعض الحالات المالية والرقابية تتضمن عددا من القضايا الأخلاقية المرتبطة بإعداد التقارير المالية ، قياسا على دراسات (مشابط، ٢٠٠٦ ؛ فرج ، ٢٠١٣ ؛ 2013, Mahdavi Kou et al. ; 2011, Hesampanah et al.) .

المتغير التابع: جودة التقارير المالية وتعنى إعداد التقارير المالية وفقاً لإطار إعداد التقرير المالى المطبق ، وأن تساعد على توصيل محتواها لمستخدميها فى التوقيت المناسب وبمستوى تجميع ملائم ، مع تجنب التحريف الجوهرى فى هذا المحتوى ، وبالتالي تعبر التقارير المالية بصدق عن الوضع الاقتصادى للشركة خلال فترة زمنية معينة . وتم قياسها بدلالة متغيرين ، وهما ؛ إدارة الأرباح ومستوى التحفظ المحاسبي ، كالتالى:

أ- إدارة الأرباح : وتعنى السلوك الانتهازى الذى يقوم به المديرون لتحقيق أهداف خاصة ، او لتحسين صورة المنشأة وإدائها أمام الأطراف الخارجية ، وذلك مع الالتزام بالمعايير المحاسبية وعدم الخروج عنها ، حيث يستخدم المديرون الحرية المتاحة لهم للاختيار ما بين السياسات المحاسبية فى تحقيق أهدافهم الشخصية وتضليل مستخدمي القوائم المالية . (Goel , 2012) ، و تم الاعتماد على الاستحقاق الاختياري كمؤشر ، أو دليل ، على إدارة الأرباح وذلك باستخدام نموذج Jones المعدل ١٩٩١ .

ب- مستوى التحفظ المحاسبي : ويعنى عدم التأكد المحيط بعملية إعداد القوائم المالية ، والذى ينعكس فى الميل نحو الاعتراف المبكر بالأحداث غير السارة مع تدنية قيم صافى الدخل وصافى الأصول . و تم قياسه باستخدام نموذج Market to Book (MTB) ، أو ما يطلق عليه قيم صافى الأصول . ويقوم هذا النموذج على أساس قياس التحفظ من خلال نسبة القيمة السوقية لصافى الأصول Market Value of net assets إلى قيمتها الدفترية Book Value of net assets، و يتم احتسابه من خلال المعادلة التالية: (خضر ، ٢٠١٤)

$$MTB = \frac{\text{القيمة السوقية لحقوق الملكية}}{\text{القيمة الدفترية لحقوق الملكية}}$$

ويتم احتساب القيمة السوقية لصافي الأصول (حقوق الملكية) من خلال سعر السهم في نهاية السنة المالية $\times$ عدد الاسهم العادية القائمة المتداولة . وتحتسب القيمة الدفترية لصافي الأصول من خلال مجموع صافي الأصول (حقوق الملكية) في الميزانية العمومية ، وتكون نسبة MTB اكبر من الواحد اذا كان النظام المحاسبي يدنى القيمة الدفترية لصافي الأصول عن القيمة السوقية ، وهو مؤشر لممارسة التحفظ المحاسبي.

١-٧-٣-٤ - تحليل النتائج واختبار فرضى البحث

استهدف فرض البحث الأول اختبار تأثير مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية للشركة . ونظرا لأن البحث يعتمد على قياس جودة التقارير المالية من خلال مقياسين ، وهما إدارة الأرباح ومستوى التحفظ المحاسبي ، فقد تم اختبار هذا الفرض باستخدام إدارة الأرباح كمقياس لجودة التقارير المالية ، وإعادة الاختبار باستخدام مستوى التحفظ المحاسبي كمقياس لجودة التقارير المالية ، وظهرت نتائج اختبار الفرض كما يلي :

في حالة قياس جودة التقارير المالية بدلالة إدارة الأرباح	في حالة قياس جودة التقارير المالية مستوى التحفظ المحاسبي	
0.157	0.47	معامل ارتباط بيرسون
0.32	0.02	مستوى معنوية الارتباط
8%	46%	معامل التحديد R^2
0.06	0.00	P value للنموذج
0.06	0.00	P value للمتغير المستقل

جدول رقم (١): نتائج الاختبار الإحصائي لفرضى البحث

أ- عند استخدام إدارة الأرباح كمقياس لجودة التقارير المالية ، تم تحويل الفرض إلى صورة فرض العدم التالي:

H_0 : لا يؤثر مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسبين الماليين بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية إيجاباً على جودة تقاريرها المالية (مقاسة بإدارة الأرباح).
تم استخدام أسلوب الانحدار الخطى البسيط ، لتحديد تأثير مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على إدارة الأرباح . وظهرت معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$EM = \alpha + \beta EC$$

حيث:

EC: تعبر عن درجة الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي.

وكما يوضح الجدول السابق بلغت قيمة P-value لنموذج الانحدار (٠.٠٠٦) اكبر من (٥%) . كما بلغت قيمة P-value لمتغير مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي (٠.٠٠٦) اكبر من (٥%) ، مما يشير إلى عدم وجود علاقة معنوية بين مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي وإدارة الأرباح . كما كانت القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار منخفضة فبلغت قيمة معامل التحديد (٨%) ، مما يشير إلى عدم وجود تأثير لمستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على إدارة الأرباح. وهو ما يعني عدم وجود تأثير لمستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية. وبالتالي يتم قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل في حالة قياس جودة التقارير المالية بدلالة إدارة الأرباح.

وتشير النتيجة السابقة إلى عدم وجود علاقة بين مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي وإدارة الأرباح ، و تختلف هذه النتيجة مع دراسات (Chariri , 2009 ، Labelle et al. , 2010 ، Ogbonna et al. 2011 ، Choi et al. , 2011 ، Mahdavigkou et al. ; Hesampanah et al. 2013) التي أشارت إلى أن الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي ينعكس على سلوك المحاسب المالي داخل الشركة وتقل الأخطاء والتلاعبات في الأرقام المحاسبية ، مما ينعكس إيجاباً على جودة التقارير المالية . ويرى الباحثان أن النتيجة السابقة تؤكد أن الإدارة تمثل أداة ضغط على المحاسب للقيام بممارسات إدارة الأرباح ، وأن مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي وحده لا يكفي لمنع ممارسات إدارة الأرباح ، وإنما يجب أن يكون هناك ميثاق أخلاقيات ملزم لجميع العاملين في الشركة ، ومن بينهم الإدارة ، حتى يكون للمحاسب تأثير على جودة القوائم المالية . وذلك لأن الميثاق يساعد على نشر ثقافة تحد من ، أو تمنع ، تلك السلوكيات غير المرغوب فيها ، مع وضع الحوافز والضوابط لتعزيز السلوكيات المرغوب فيها .

أ- عند استخدام مستوى التحفظ المحاسبي كمقياس لجودة التقارير المالية تم تحويل الفرض الأول إلى صورة فرض العدم التالي :

H_0 : لا يؤثر مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسبين الماليين بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية إيجاباً على جودة تقاريرها المالية (مقاسة بمستوى التحفظ المحاسبي).

وتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط لتحديد تأثير الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على مستوى التحفظ المحاسبي. وظهرت معادلة الانحدار كالتالي :

$$CON = \alpha + \beta EC$$

وكما يوضح جدول رقم (١) بلغت قيمة P- value لنموذج الانحدار (٠.٠٠٠) أقل من ٥%. كما بلغت قيمة P- value لمتغير مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي (٠.٠٠٠) ، أقل من ٥% ، مما يشير إلى وجود تأثير معنوي لمستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على مستوى

التحفظ المحاسبي. كما كانت القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار متوسطة فبلغت قيمة معامل التحديد (٤٦%) ، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي لمستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على مستوى التحفظ المحاسبي ، وهو ما يعنى وجود تأثير إيجابي لمستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية . وبالتالي يتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل في حالة قياس جودة التقارير المالية بدلالة مستوى التحفظ المحاسبي .

و تشير النتيجة السابقة إلى أنه كلما زاد مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي زاد مستوى تحفظه عند إعداد القوائم المالية. و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Dyreng et al., 2012 ; Grullon et al., 2010 ; McGuire et al., 2012) والتي أشارت إلى أن ثقافة المحاسب ومستوى أخلاقياته وقيمته تؤثر على سلوكه عند إعداد التقارير المالية . ويرى الباحثان أن النتيجة السابقة تبرر اعتماد البحث على مقياسين لجودة التقارير المالية ، فقد اختلفت طبيعة العلاقة بين مستوى الالتزام الأخلاقي وجودة التقارير المالية باختلاف مقياس جودة التقارير المالية .

كما استهدف الفرض الثانى للبحث اختبار تأثير اختلاف مقياس جودة التقارير المالية على قوة العلاقة بين مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي وجودة التقارير المالية. ولاختبار هذا الفرض تم تحويله الى صورة فرض العدم التالي :

H_0 : لا تختلف قوة العلاقة بين مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسبين الماليين بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية وجودة تقاريرها المالية باختلاف طريقة قياس جودة التقارير المالية (إدارة الأرباح مقابل التحفظ المحاسبي).

ولاختبار هذا الفرض تم المقارنة بين معامل التحديد R^2 لنماذج الانحدار التي تم استخدامها لتحديد تأثير مستوى الالتزام الأخلاقي على كل من إدارة الأرباح ومستوى التحفظ المحاسبي . فكانت قيمتها في نموذج الانحدار الخاص بإدارة الأرباح (٨%) وفى النموذج الخاص بمستوى التحفظ المحاسبي (٤٦%) ، مما يشير إلى زيادة القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار في حالة قياس جودة التقارير المالية من خلال مستوى التحفظ المحاسبي عنها في حالة قياسها من خلال إدارة الأرباح . وبالتالي يتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل.

و تشير النتيجة السابقة إلى أن العلاقة بين الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي وجودة التقارير المالية تكون اقوى في حالة قياس جودة التقارير المالية من خلال التحفظ المحاسبي . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Choi et al., 2011 ; McGuire et al., 2012 ; Dyreng et al., 2012 ; Hope et al., 2013) والتي استخدمت أكثر من مقياس لجودة التقارير المالية عند دراستها للعلاقة بين الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي وجودة التقارير

المالية . و تبرر هذه النتيجة اعتماد البحث على استخدام مقياسين لقياس جودة التقارير المالية حيث أن اختلاف المقياس أدى إلى اختلاف نتيجة اختبار الفروض .

١-٧-٤ نتائج البحث والاجابة على اسئلته والتوصيات ومجالات البحث المقترحة

تستهدف الدراسة في هذا الجزء عرض أهم النتائج التي توصل إليها البحث بشقيه النظري والتطبيقي، والإجابة على أسئلته، بالإضافة إلى اقتراح بعض التوصيات ومجالات البحث، وبلورة المساهمة العلمية المحققة من البحث. وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف فسوف يعرض الباحثان لكل من ؛ نتائج البحث ، الإجابة على أسئلته ، توصيات البحث ، مجالات البحث المقترحة ، وأخيراً المساهمة العلمية المحققة من البحث، وذلك على النحو التالي:

١-٧-٤-١ نتائج البحث والاجابة على اسئلته

استهدف البحث دراسة وتحليل واختبار أثر مستوى الالتزام الاخلاقي للمحاسب المالي على جودة تقاريرها المالية ، واختبار أثر اختلاف مقياس جودة التقارير المالية على تلك العلاقة ، وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات المصرية المقيدة بالبورصة . وتم الاجابة على اسئلة البحث كما يلي :

- ركز السؤال الأول للبحث على ماهية جودة التقارير المالية ومداخل قياسها. وتم الإجابة على هذا السؤال نظرياً في الفصل الثاني ، حيث اتضح أنه على الرغم من عدم وجود اتفاق على تعريف محدد لجودة التقارير المالية ، إلا أن التعريفات الموجودة لا تمثل اتجاهات متعارضة ، بل يمكن اعتبارها مفاهيم جزئية تكون في مجملها مفهوماً شاملاً لجودة التقارير المالية . وخلص الباحثين إلى تعريف جودة التقارير المالية على أنها " إعداد التقارير المالية وفقاً لإطار إعداد التقرير المالي المطبق ، وأن تساعد على توصيل محتواها لمستخدميها في التوقيت المناسب وبمستوى تجميع ملائم ، مع تجنب التحريف الجوهرى في هذا المحتوى ، وبالتالي تعبر التقارير المالية بصدق عن الوضع الاقتصادي للشركة خلال فترة زمنية معينة " . وفيما يتعلق بقياس جودة التقارير المالية توجد طرق مختلفة لقياس هذه الجودة ، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر . وقد تم اختيار أسلوبى إدارة الأرباح ومستوى التحفظ المحاسبى لقياس جودة التقارير المالية في هذا البحث، نظراً لشيوع استخدامهما في الدراسات السابقة، وتوافر النماذج اللازمة لقياسهما وسهولة الوصول إلى البيانات اللازمة لتطبيقهما في بيئة الأعمال المصرية.

• ركز السؤال الثاني للبحث على ما هو الالتزام الاخلاقي وما إذا كان هناك تأثير لمستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية، وما أهم المتغيرات الرقابية المؤثرة على تلك العلاقة. وخلصت الدراسة لوجود تأثير إيجابي معنوي لمستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية ، في حالة قياس جودة التقارير المالية بدلالة مستوى التحفظ المحاسبي ، وعدم وجود تأثير معنوي لمستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على جودة التقارير المالية ، في حالة قياس جودة التقارير المالية بدلالة إدارة الأرباح. كما تم اختبار تأثير اختلاف مقياس جودة التقارير المالية على قوة العلاقة السابقة . وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة تكون أقوى في حالة قياس جودة التقارير المالية بدلالة مستوى التحفظ المحاسبي ، مقارنة بقياسها بدلالة إدارة الأرباح .

١-٧-٤ - ٢ توصيات البحث

في ضوء ما انتهى إليه البحث من نتائج في شقيه النظري والتطبيقي ، وفي ضوء الإجابة على أسئلته ، يوصى الباحثان بما يلي :

- ضرورة وجود ميثاق أخلاقيات ملزم للمحاسبين في الشركات ، في إطار ميثاق متطور لأخلاقيات الأعمال يتم اعداده على غرار ميثاق أخلاقيات المحاسبين المهنيين . كما يجب الاهتمام باليات تطبيق الميثاق ، ويجب أن يكون هناك ادارة لأخلاقيات داخل كل شركة تكون مسؤولة عن تنفيذ الميثاق ، وتوقيع العقوبات على من يخالفه، وإثابة من يلتزم به.
- يجب الاهتمام بالبحوث التي تتناول نفعية نشر الثقافة الأخلاقية في الشركات، وتأثير الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على العديد من الأبعاد، خاصة جودة التقارير المالية. كما يجب توجيه اهتمام البحوث لتطوير مقاييس للالتزام الأخلاقي للمحاسبين الماليين. تلائم بيئة الأعمال المصرية .
- يجب على الشركات المدرجة بالمؤشر المصري لمسئولية الشركات الاهتمام المتوازي بأنشطة المسئولية الاجتماعية وتفعيل والالتزام بميثاق أخلاقيات الأعمال عامة ، والبعد الرقابي والمحاسبي لهذا الميثاق بصفة خاصة .

١-٧-٤ - ٣ مجالات البحث المقترحة

- يعتقد الباحثان بأن المجالات التالية تحتاج إلى مزيد من البحوث مستقبلاً :
- أثر الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي و تفعيل دستور أخلاقيات الأعمال في الشركات على زيادة التزام الشركة بمسئوليتها الاجتماعية .
- دراسة وتحليل أهمية وجود ، ومردود ، وجود ميثاق لأخلاقيات الأعمال في الشركات المصرية ، من منظور محاسبي وإداري متكامل .

- الأثر المتراكم لمدى وفاء الشركات بمسئوليتها الاجتماعية، وتفعيل دستور أخلاقيات الأعمال ، على إدراك المستثمرين لمدى قدرة الشركة على خلق القيمة .
- دراسة و اختبار العلاقة بين مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي و قيمة الشركة .
- اثر تفعيل دستور أخلاقيات الأعمال في الشركات على ادراك المستثمرين لمدى قدرة الشركة على خلق القيمة.

- دور وظيفة المراجعة الداخلية في اقتراح ورقابة وتنفيذ دستور أخلاقيات الأعمال في الشركات.

١-٧-٤-٤ المساهمة العلمية المحققة من البحث

يعتقد الباحثان أن هذا البحث قدم مساهمة علمية متواضعة حيث ؛ أولاً: سعى البحث أكاديمياً إلى التغلب على ندرة البحوث في مجال أثر مستوى التزام المحاسب المالي أخلاقياً على جودة التقارير المالية. و يُحسب للبحث الحالي أنه قدم دليلاً ميدانياً على تأثير مستوى التزام المحاسب المالي أخلاقياً على جودة التقارير المالية. ثانياً : حاول البحث تطوير منهجية البحوث في هذا المجال من خلال استخدام مقياسين لقياس جودة التقارير المالية ، واختبار تأثير اختلاف مقياس جودة التقارير المالية على العلاقة محل الدراسة ، وعادة ما كانت البحوث السابقة تستخدم أكثر من مقياس ولكن لم تختبر أي منها أثر اختلاف مقياس جودة التقارير المالية على العلاقة محل الدراسة . وأخيراً: نعتقد أن نتائج البحث يمكن أن تساعد في تحسين فهم المستثمرين لأهمية الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي ودوره في تحسين جودة التقارير المالية. والتي من المفترض أن تنعكس ايجاباً على سلوك متخذى القرارات أصحاب المصالح في الشركة.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم ، محمد زيدان. ٢٠٠٦ . السلوك الأخلاقي للإدارة عند قياس الدخل المحاسبي بمنظمات الأعمال : دراسة اختبارية. آفاق جديدة للدراسات التجارية، ١٨ (١،٢): ١٠٥ - ١٣٣ .
- أبو الخير ، مدثر طه. ٢٠٠٧ . أثر معايير المحاسبة الدولية والعوامل النظامية على جودة التقارير المالية : دراسة ميدانية عن تطبيق معيار الانخفاض في قيمة الأصول. *المجلة العلمية للتجارة والتمويل* ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، ٢ : ١ - ٦٠ .
- ----- . ٢٠٠٨ . المنظور المعاصر للتحفظ المحاسبي بالتطبيق على الوحدات الاقتصادية المتداولة في سوق الأسهم المصرية. *المجلة العلمية للتجارة والتمويل* ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، ١ : ١ - ٦٤ .
- أبوزيد ، كمال خليفة . ٢٠٠٨ . *النظرية المحاسبية* لهندريكسن ، الطبعة الرابعة . دار الكتب القومية .
- أحمد ، سامح محمد رضا رياض . ٢٠١١ . التحفظ المحاسبي وجودة قياس الأرباح - دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة البحرينية . *المجلة العربية للإدارة* ٣١ (٢) : ١١٩ - ١٤٤ .
- الاشقر ، هاني محمد و ماهر موسى درغام . ٢٠١٠ . *إدارة الأرباح وعلاقتها بالعوائد غير المتوقعة للسهم ومدى*

- تأثير العلاقة بحجم الشركة - دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- الجليلي ، مقداد أحمد و وحيد محمود رمو. ٢٠١٢ . أخلاقيات مهنة المحاسبة و المراجعة و دورها في استراتيجيات الحد من الفساد الإداري. مجلة تنمية الرفدين -العراق ، ٣٤ (١٠٦): ١٠٧ - ١٣٧ .
- حمدان ، علام محمد موسى. ٢٠١١ . اثر التحفظ المحاسبي في تحسين جودة التقارير المالية : دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية . دراسات في العلوم الادارية ، عمادة البحث العلمي - الجامعة الاردنية ، ٣٨ (٢) : ٤١٥-٤٣٣ .
- خضر، هنا عبد الحميد عبد الحميد. ٢٠١٤. اثر هيكل الملكية على مستوى التحفظ المحاسبي بالقوائم المالية: دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة بالبورصة. رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المحاسبة والمراجعة ، كلية التجارة - جامعة الاسكندرية.
- الدياسطي ، محمد محمد عبد القادر. ٢٠٠٥. إطار مقترح لمحددات مساهمة لجان المراجعة في تحقيق جودة التقارير المالية. المجلة المصرية للدراسات التجارية - جامعة المنصورة ، ٢٩(١٤): ٤١-٧٤.
- راشد، محمد ابراهيم محمد . ٢٠١٠ . دراسة وتحليل نماذج قياس التحفظ المحاسبي بالقوائم المالية في اطار الالتزام بالمعايير المحاسبية لتقييم اثره على تكلفة التمويل بالملكية والاقتراض - دراسة تطبيقية على جمهورية مصر العربية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم المحاسبة والمراجعة ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية .
- الرشدي ، ممدوح صادق محمد . 2011. دراسة تحليلية لأساليب تقييم جودة التقارير المالية. مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة سوهاج، ٢٦(٢): ٢٨- ٨٧.
- زغلول، وليد احمد. ٢٠١٠. دراسة اختبارية لقياس اثر التحفظ المحاسبي على جودة التقارير المالية في ضوء المعايير المصرية . المجلة العلمية ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس فرع الاسماعيلية ، ١(٢) : ٨٣-٩٦ .
- الزمر ، عماد سعيد . 2012 . دراسة تطبيقية لأثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة التقارير المالية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة - كلية التجارة - جامعة عين شمس، ٤: ١٢٢٧ - ١٢٨٢ .
- السجيني ، صبرى عبد الحميد . ٢٠١١ . إطار عام لمعايير المحاسبة الحكومية في مصر وأثره على جودة التقارير المالية مع دراسة ميدانية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية - كلية التجارة - جامعة حلوان ، ٣١(٢) : ٩٣-١٢١ .
- سحلول ، الهام محمد احمد على . ٢٠١١. تقييم اثر الاختلافات في هيكل ملكية الشركات على جودة التقارير المالية (دراسة تطبيقية). رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة وإدارة الأعمال ، جامعة حلوان .
- سعد الدين، إيمان محمد. ٢٠١٤ . تحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية وتكلفة رأس المال وأثرها على قيمة الشركة . مجلة المحاسبة والمراجعة - كلية التجارة - جامعة بنى سويف ، ٣ : ٢٩٩ - ٣٤٢ .
- السهلي، محمد. ٢٠٠٩. التحفظ المحاسبي عند اعداد التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية ، دراسة تطبيقية . المجلة العربية للعلوم الادارية ، جامعة الكويت ، ١٦(١) : ٧-٢٥ .
- سيد، عصام خلف أحمد. ٢٠١١ . أثر تطبيق معايير المحاسبة المصرية على جودة التقارير المالية في صناديق التأمين الخاصة - دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية - جامعة حلوان ، ٢٥ (١) : ١٨٩ - ٢٢٠ .
- الشريف ، مي عادل توفيق . ٢٠١٤ . أثر الأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية وإعادة إصدار القوائم المالية على

- تخطيط إجراءات المراجعة وتقرير مراقب الحسابات - دراسة تجريبية . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المحاسبة والمراجعة كلية التجارة - جامعة دمنهور .
- الشعراوي ، حسام حسن محمود . ٢٠١١ . دراسة تجريبية لتأثير حوكمة الشركات (بُعد هيكل التمويل) على إدارة الأرباح ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المحاسبة والمراجعة ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية .
- صالح ، رضا إبراهيم . ٢٠٠٩ . دور الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في ترشيد القرارات و تحسين جودة التقارير المالية. *مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة - جامعة الزقازيق* ، ٣١ (١،٢) : ٥٣ - ١٠٠ .
- ٢٠١٠ . العلاقة بين حوكمة الشركات وجودة الأرباح وأثرها على جودة التقارير المالية في بيئة الأعمال المصرية : دراسة نظرية وتطبيقية. *مجلة التجارة والتمويل - كلية التجارة - جامعة طنطا* ، ٢ : ٣٧٩ - ٤٣٤ .
- عبد الوهاب، وائل محمد . ٢٠١١ . أثر القيم الدينية بمنظمات الأعمال و الأطراف ذات الصلة على تحسين جودة التقارير المالية. *المجلة المصرية للدراسات التجارية - كلية التجارة - جامعة المنصورة* ، ٣٥ (٢٤) : ٢٦٩-٣٢٨ .
- العشري، محمد رجب محمد . ٢٠١٣ . المدخل الأخلاقي للمحاسبة و دوره في تحقيق العرض العادل للقوائم المالية. *مجلة البحوث المالية والتجارية - كلية التجارة جامعة بورسعيد* ، ١ : ١٩٩ - ٢٢٧ .
- على ، عبد الوهاب نصر و شحاتة السيد شحاتة. ٢٠١٣ . *أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة* . الدار الجامعية ، الاسكندرية .
- عوض ، امال محمد احمد . ٢٠١٠ . دراسة واختبار مدى تأثير التحفظ المحاسبي في معايير المحاسبة المصرية على جودة التقارير المالية للشركات المسجلة بالبورصة المصرية . *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة* ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٢ : ٢٥٦-٢٩٨ .
- ٢٠٠٨ . أثر تطبيق معايير المحاسبة المصرية على جودة محتوى التقارير المالية للشركات المسجلة بالبورصة المصرية. *مجلة الدراسات والبحوث التجارية - كلية التجارة - جامعة حلوان* ، ٢٨ (١) : ٥١٥-٥٨٥ .
- عيد ، سالم سليمان سالمان ، محمد بكر عرابي و دينا زين العابدين سعيد . ٢٠١٠ . دراسة تحليلية لدور المعايير المحاسبية في سد الفجوة الأخلاقية بين الإدارة والمساهمين في إدارة أرباح المنشأة. *مجلة إدارة الأعمال* - مصر ، ١٢٩ : ١٢٤ - ١٢٩ .
- غالي ، اشرف احمد محمد و مختار اسماعيل أبو شعيشع و عبد الفتاح احمد علي خليل . ٢٠٠٧ . قياس اثر الاليات المحاسبية لحوكمة الشركات في تحسين جودة المحتوى الاعلامي للتقارير المالية مع دراسة تطبيقية. *مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين - كلية التجارة - جامعة القاهرة* ، ٤٦ (٦٨) : ٧٠٥ - ٧١٣ .
- فرج ، مروة احمد سعيد . ٢٠١٣ . *اثر الالتزام الأخلاقي للمحاسب المالي على سلوك الادارة في إدارة الأرباح في ظل الازمة المالية العالمية - مع دراسة تطبيقية على بعض الشركات المصرية* . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية .
- قطب ، عبد العزيز محمد . 2005 . *استخدام التوبيخ القطاعي بغرض تحسين الإفصاح المحاسبي للقوائم المالية المنشورة - دراسة تطبيقية* . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس .

- كساب ، ياسر السيد و عبد الرحمن الرزين ٢٠٠٩ . دور اليات الحوكمة في تعزيز جودة التقارير المالية بالتطبيق على الشركات المساهمة السعودية – دراسة ميدانية. *مجلة المحاسبة والادارة والتأمين* ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، ٧٣ : ٢٢٣-٢٦٤ .
- محسن ، دينا يحيى . ٢٠١٣ . *قياس درجة التحفظ المحاسبي في الشركات المساهمة السعودية: دراسة تطبيقية* . دراسة جامعية منشورة، جامعة الملك عبد العزيز .
- محمود، محمد احمد حنفي. ٢٠١٠ . دراسة اثر ظاهرة إدارة الأرباح على جودة التقارير المالية – مع دراسة تطبيقية .رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية .
- محمود ، صدام محمد ، على ابراهيم حسن و محمد حامد احمد ٢٠١١ . اثر المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في جودة معلومات التقارير المالية – دراسة حالة على عينة من المحاسبين في مدينة تكريت . *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية* ، ٤ (٧) : ٤٠٣-٤٣٠ .
- محمود، منصور حامد. ٢٠٠٧ . اثر حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية وفعالية عملية المراجعة. *مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين* – كلية التجارة – جامعة القاهرة ، ٤٦ (٦٨) : ٧٥١ – ٧٥٣ .
- مشابط ، نعمة حرب ٢٠٠٦ . *دراسة تحليلية للعلاقة بين التكوين الأخلاقي والسلوكي للمحاسب وجودة التقارير المالية – مع دراسة تجريبية* رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية .
- مصطفى، سيد محمد سيد و محمد حامد مصطفى تمارز. ٢٠٠٩ . دور معايير المحاسبة المصرية في تحقيق متطلبات حوكمة الشركات وتحسين جودة التقارير المالية. *المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية* – كلية التجارة – جامعة حلوان ، ٢٣ (١) : ٣٢٣ – ٣٢٨ .
- الهادي ، أشرف يحي محمد ٢٠٠٢ . أثر القيم الأخلاقية الإسلامية في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية. *مجلة مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الاسلامي* ، ٦ (١٧) : ٦٩ – ١٠٣ .
- هاشم ، هاشم علي. ٢٠١٢ . الأبعاد الأخلاقية للمحاسبة والصورة الصادقة للمعلومات المحاسبية. *مجلة الإدارة والاقتصاد* – كلية الإدارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية – العراق ، ٣٥ (٩١) : ٨٢ – ٩٣ .
- يوسف، جمال على محمد. ٢٠١١ . قياس جودة الربحية في الشركات المساهمة المصرية. *مجلة الفكر المحاسبي* ، ١٥ (١) : ١٦٩ – ٢٠٥ .

ثانيا : المراجع الاجنبية

- Abdolmohammadi M., Fedorowicz J., and Davis O. 2010. Accountants' Cognitive Styles and Ethical Reasoning: A comparison Across 15 Years .*Journal of Accounting Education*, 27(4): 185-196.
- Anne. B And Scott.L. 2010. Financial Reporting Quality, Private Information, Monitoring, And The Lease-Versus-Buy Decision. *The Accounting Review* 85(4): 1215–1238.
- Astarani J. 2012. Factors Influencing Accountant Intention to Use Illegal Software. *Jurnal Audit dan Akuntansi Fakultas Ekonomi Universitas Tanjungpura*, 1(1):1-16.
- Azim M., Helaluddin A. 2015. Perspective of Accounting' Principles, Rules, Ethics & Culture. *International Journal of Economics, Commerce and Management*, 3(1):1-10.

- Bakre O. M. 2007. The Unethical Practices of Accountants and Auditors and the Compromising Stance of Professional Bodies in the Corporate Word: Evidence from Corporate in Nigeria .*Accounting Forum*, 31(3): 277- 303.
- -----, 2006. Second Attempt at Localizing Imperial Accountancy: The Case of the Institute of Chartered Accountant (1970s – 1980s) .*Critical Perspectives on Accounting* 17(1): 1-28.
- Barth, M., Landsman and M. Lang. 2008. International Accounting Standards and Accounting Quality. *Journal of Accounting Research* 46: 467–498.
- Barua, A. 2005. Using The FASB's Qualitative Characteristics in Earnings Quality Measures. Working Paper. *Electronic Copy Available At: www.ssrn.com*.
- Basu, S. 1997. The Conservatism Principle and Asymmetric Timeliness of Earnings. *Journal of Accounting and Economics*, 24:30-37.
- Beaver, W and Ryan, S .2005. Conditional And Unconditional Conservatism: Concepts And Modeling .*Review Of Accounting Studies*.10:269-309.
- Beest V., Ferdy, Geert B., and Suzanne B. 2009.*Quality of Financial Reporting: Measuring Qualitative Characteristics*. Nijmegen Center for Economics (NICE), Nijmegen Center for Economics Working Paper 9(108):1-41.
- Biddle, G., Hilary G., and Verdi R. 2009. How Does Financial Reporting Quality Relate To Investment Efficiency? *Journal of Accounting and Economics* 48: 112-131.
- Brunk K. H. 2010. Exploring Origins of Ethical Company/Brand Perceptions — A Consumer Perspective of Corporate Ethics. *Journal of Business Research* 63: 255–262.
- Butler S. A., Ghosh D. 2015 Individual differences in managerial accounting judgments and decision making. *The British Accounting Review*, 47: 33-45.
- Chariri A. 2009 .Ethical Culture and Financial Reporting: Understanding Financial Reporting Practice with in Javanese Perspective. *Issues in Social and Environmental Accounting* 3(1): 45-65.
- Chen H., Qingliang T. 2010. The Role of International Financial Reporting Standards in Accounting Quality: Evidence from the European Union. *Journal of International Financial Management & Accounting*, 21 (3).
- Chen T. Y. 2001. Ethics Control Machanisms: A Comparative Observation Of Hong Kong Companies .*Journal Of Business Ethics* 30 (4):391-400.
- Cheung E., Wright. 2010. An Historical Review of Quality in Financial Reporting In Australia. *Pacific Accounting Review* 22(2): 147 – 169.
- Choi T. H. , Jung J. 2008 .Ethical Commitment, Financial Performance, And Valuation: An Empirical Investigation Of Korean Companies. *Journal of Business Ethics* 81: 447-463.
- -----, , Pae J. 2011. Business Ethics and Financial Reporting Quality: Evidence from Korea. *Journal of Business Ethics*, 103:403–427.
- Daske, H., Gebhardt G., 2006. International Financial Reporting Standards and Experts' Perceptions of Disclosure Quality. *ABACUS*, 42: 461–498

- *Dechow P. M., Weili G., And Catherine S. 2010. Understanding Earnings Quality: A Review Of The Proxies, Their Determinants And Their Consequences. *Journal of Accounting and Economics* ٥٠: 344-401.
- Dellaportas S. 2013. Conversation with Inmate Accountants: Motivation, Opportunity and Fraud Triangle. *Accounting Forum*, 37(1): 29- 39.
- Dyreng S. D. Mayew W. J., William J. M. 2012. Religious Social Norms and Corporate Financial Reporting. *Journal of Business Finance & Accounting* 39(7):845-875.
- Elayan A. F., Li J., Liu Z. Felton S., and Meyer T. 2014. Ethical Performance, Financial Performance and the Quality of Financial Reporting. *Canadian Academic Accounting Association (CAAA) Annual Conference*.
- Elisa, G., Amparo, Zapata E. 2011, "Effect of International Financial Reporting Standards on Financial Information Quality", *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 9 (2): 176 – 196.
- Everett J., Tremblay M. S. 2014. Ethics And Internal Audit: Moral Will and Moral Skill in Heteronomous Field. *Critical Perspectives on Accounting*, 25(3):181-196.
- Ferrero J. M., 2014. Consequences of Financial Reporting Quality on Corporate Performance Evidence at the International Level. *Estudios De Economia* 41(1): 49-86.
- Ghazali N. A. M. 2015. The influence of business ethics course on ethical judgments of Malaysian accountants. *Journal of Asia Business Studies*, 9 (2).
- Givoly D., Carla K. H., and Ashok N. 2007. Measuring Reporting Conservatism," *The Accounting Review*, Vol. 82, No. 1: 65-106.
- Goel S. 2012. Financial Reporting the Old Age Tussle between Legality and Quality in Context of Earnings Management. *Procedia Economics and Finance* 3: 576 – 581.
- Grullon G., Kanatas G., Weston J. 2010. *Religion and Corporate (Mis) Behavior*. Working Paper, Rice University.
- Gunz S. 2012. Accounting And Business Ethics. *Encyclopedia of Applied Ethics*, 2: 7-16.
- Habib A., Jiang H. 2015. Corporate governance and financial reporting quality in China: A survey of recent evidence. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation* , 24: 29-45.
- -----, Hossain M. 2013. CEO/CFO Characteristics and financial reporting Quality: A Review. *Research in Accounting Regulation* 25: 88-100.
- Ham C., Lang M., Seybert N., Wang S. 2015. CFO Narcissism and Financial Reporting Quality. www.ssrn.com.
- Hamdan, A. M. M. 2011. The Impact of Accounting Conservatism on the Enhancement of the Quality of Financial Reporting: An Empirical Study from the Jordanian Industrial Corporations. *Journal of Dirasat, University Of Jordan*, 37(2).

- Hanif M. 2010. Implications Of Earnings Management For Implementation Of Sharia Based Financial System. Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, *Electronic Copy Available At: www.ssrn.com.*
- Haron H., Ismail I., Ibrahim D. and Na A. 2014. Factors Influencing Ethical Judgement of Auditors in Malaysia. *Malaysian Accounting Review*, 13 (2): 47-86.
- Hesampanah S. H., Zabihmanesh M. And Hamehkhani S. 2013. The Investigation Impact Ethical Perspective of Financial Management on Financial Reports. *Journal of Basic and Applied Scientific Research* 3(3):475-479.
- Hope O. K., Thomas W. B., Vyas D. 2013. Financial Reporting Of US Private And Public Firms. *The Accounting Review* 88 (5): 1715-1742.
- Hu J., Li A. Y., Zhang F. 2014. Does Accounting Conservatism Improve The Corporate Information Environment? *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, *Electronic Copy Available At: www.ssrn.com.*
- Huimin G., Ryan C. 2011. Ethics and Corporate Social Responsibility – An Analysis of the Views of Chinese Hotel Managers. *International Journal of Hospitality Management* 30: 875– 885.
- Iatridis G. 2010. International Financial Reporting Standards and the Quality of Financial Statement Information. *International Review of Financial Analysis* 48:112-131.
- Ismail, T. H., And Elbolok, R. 2011. Do Conditional and Unconditional Conservatism Impact Earnings Quality and Stock Prices in Egypt? *Research Journal Of Finance And Accounting* 2(12): 7-22.
- Karami A. , and AKhgar M. 2014. Effect of company size and leverage features on the quality of financial reporting of companies listed in Tahrn Stock Exchange. *Journal of Contemporary Research in Business*, 6(5): 71-81.
- Karami G. And Farzad H. 2013. Value Relevance of Conditional Conservatism and the Role of Disclosure: Empirical Evidence from Iran. *International Business Research* 6(3): 66- 74.
- Kazemi H., Hemmati H., and Faridvand R. 2011. Investigating The Relationship Between Conservatism Accounting And Earnings Attributes. *World Applied Sciences Journal*. 12 (9): 1385-1396.
- Krishnan G. V., Raman K., Yang K., and Wei Y. 2011. CFO/CEO -Board Social Ties, Sarbanes-Oxley, and Earnings. *Management Accounting Horizons* 25(3): 537-557.
- Labelle R., Gargouri R., and Francoeur C. 2010. Ethics, Diversity Management, and Financial Reporting Quality. *Journal of Business Ethics*, 93:335–353.
- Lara, J., 2007. Board of Directors' Characteristics and Conditional Accounting Conservatism: Spanish Evidence. *European Accounting Review*, 16(4):727–755.
- Larkin J. M. 2000. The Ability of Internal Auditors to Identify Ethical Dilemmas. *Journal of Business Ethics* 23: 401-409.
- Lin Z., Jiang Y., Tang Q., and He X. 2015. Does High-Quality Financial Reporting Mitigate the Negative Impact of Global Financial Crises on Firm Performance? Evidence from the United Kingdom. *Australasian Accounting, Business and Finance Journal*, 8(5): 19-46.

- Lin K. J., Tan J., Zhao L., Karim K. 2014. In The Name Of Charity: Political Connections and Strategic Corporate Social Responsibility in a Transition Economy. *Journal Of Corporate Finance*, Electronic Copy Available At: www.ssrn.com.
- -----, Zhang J. 2011. Ethical Awareness of Chinese Business Managers and Accountants and Their Views on the Use of Off –Book Accounts. *Advances in Accounting*, 27(1): 143-155.
- Lugli E., Kocollari U. 2009. The Codes of Ethics of S&P/MIB Italian Companies: An Investigation of Their Contents and the Main Factors That Influence Their Adoption. *Journal of Business Ethics*, 84:33–45.
- Mahdavikhou M., Khotanlou M., 2011. The Impact of Professional Ethics on Financial Reporting Quality. *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, 5(11): 2092-2096.
- Mark, M., and Toope R. 2010. Corporate Governance and the Quality of Financial Disclosures. *International Business & Economics Research Journal*. 9:103-110.
- Mary, B., Landsman and Lang M. 2008, International Accounting Standards and Accounting Quality. *Journal of Accounting Research* 46: 467–498.
- Maureen F. And Stephen R. 2008. Does Earnings Management Affect Firms' Investment Decisions? *The Accounting Review*, 83(6): I57I-I603.
- McGuire S. T., Omar T. C. Nathan Y. S. 2012. The Impact of Religion on Financial Reporting Irregularities. *The Accounting Review* 87(2): 645–673.
- Mcvay E. S. 2006. Earnings Management Using Classification Shifting: An Examination of Core Earnings and Special Items. *The Accounting Review*. 81 (3): 501–531.
- Naomi S., Kevin J. S., 2010. IFRS Adoption and Accounting Quality: A Review. Electronic Copy Available At: www.ssrn.com.
- Ninlaphy, Salakjit, Phapruke U. 2011. Accounting Professionalism, Financial Reporting Quality and Information Usefulness: Evidence From Exporting Firms in Thailand. *Journal of International Business and Economics*, 11(4):155-166.
- +Ogbonna G.N., Appah E. 2011. Ethical Compliance by the Accountant on the Quality of Financial Reporting and Performance of Quoted Companies in Nigeria. *Asian Journal of Business Management* 3(3): 152-160.
- -----, ----- 2012. Effect of Ethical Accounting Standards on the Quality of Financial Reports of Banks in Nigeria. *Current Research Journal of Social Sciences* 4(1): 69-78.
- Pananen M., 2008. The Development of Accounting Quality of IAS and IFRS over Time: The Case of Germany. Electronic Copy Available At: www.uhra.herts.ac.uk
- Patel C., Millanta B. R. 2011. Holier – Than – Thou Perception Bias among Professional Accountants: Across – Cultural Study. *Advances in Accounting* 27(2): 373-381.

- Rahman A. A, Yammeesri J. 2010. Financial Reporting Quality in International Settings: a comparative Study of the USA, Japan, Thailand, France and Germany. *The International Journal of Accounting* 45: 1–34.
- Riddle L., Ayyagari M. 2011. Contemporary Cleopatras: the business ethics of female Egyptian managers. *Education, Business and Society: Contemporary Middle Eastern Issues*, 4 (3) : 167-192
- Sallah K. And Abo Aziz R. 2014. Traits, Skills and Ethical Values of Public Sector for Ensic Accountants: An Empirical Investigation. *Procardia – Social and Behavioral Science*, 145(25): 361-370.
- Seifert D. L., Sweeny J. T., Joireman J., and Thornton J. M. 2010. *The Influence of Organizational Justice on Accountant Whistleblowing. Accounting, Organizations and Society* 35(7): 707-717.
- Shafer W. E. 2015. Ethical Climate, Social Responsibility, and Earnings Management. *Journal of Business Ethics*, 126(1): 43-60.
- Skaife, Hollis A., Wangerin, and Daniel D. 2013. Target Financial Reporting Quality and M&A Deals That Go Bust. *Contemporary Accounting Research*. 30(2):719-749.
- Spalding A. D. And Oddo A. 2011. It Is Time For Principle – Based Accounting Ethics. *Journal of Business Ethics* 99(1): 49-59.
- Spooney, Y. L. 2015. *Accountant's ethical dilemmas: Understanding underlying thought processes and contextual factors influencing accountants' behavior* PhD thesis, Capella University.
- Tilli S. 2007. Reliability of Earnings Figures and Conservatism in Transitional Economies. Electronic Copy Available At: www.ssrn.com.
- Vafeas N., Vlittis A. 2015. Board influence on the selection of external accounting executives. *The British Accounting Review*, 47: 46:65.
- Verleun M., Georgakopoulos G., Sotiropoulos I., and Konstantinos Z. 2011. The Sarbanes-Oxley Act And Accounting Quality: A Comprehensive Examination” *International Journal of Economics and Finance*, 3, 5: 49-64.
- Verma S., and Prakash U. M. 2011. Corporate Governance: Business Ethics and Social Responsibility. Electronic Copy Available At: www.ssrn.com.
- Wang, X., Min .2011. The Quality of Financial Reporting In China: An Examination from an Accounting Restatement Perspective China. *Journal of Accounting Research* 4: 167–196.

ملحق البحث

الحالات الاخلاقية المستخدمة في قياس مستوى الالتزام الاخلاقي للمحاسب المالي

البيانات الشخصية:

(اختياري)

الاسم:

المؤهل الدراسي:

تاريخ الحصول على المؤهل: / /

وظيفتك الحالية في الشركة :

دراسات عليا في :

شهادات مهنية :

سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية :

☐ اقل من ١٠ سنوات☐ من ١٠ سنوات الى اقل من ٢٠ سنة☐ من ٢٠ الى اقل من ٣٠ سنة☐ اكثر من ٣٠ سنة

بصفتك احد المهتمين بالقوائم المالية للشركة ، هل توافق على كل حالة من الحالات الاتية على حدة:

الحالة	موافق تماما	موافق بدرجة كبيرة	موافق	موافق بدرجة كبيرة	غير موافق بالمرة
طلب المدير المالي من احد المحاسبين تسجيل مبيعات صورية قامت بها الشركة، ويستطيع ان يوفر المستندات التي تثبت ان العملية صحيحة.					
طلب احد المديرين في شركة صناعية في ديسمبر ٢٠١٣ من احد موردي الخامات عدم ارسال فاتورة شراء قيمتها ٤٠٠٠٠ جنيه ، وذلك حتى لا يقل ربح سنة ٢٠١٣ عن الربح المستهدف ، على ان يتم ارسال الفاتورة في بداية يناير ٢٠١٤ ، ولقد وافق المورد على ذلك مقابل المبالغة في قيمة الفاتورة بمبلغ ٤٠٠٠ جنيه .					
اعتمد احد المحاسبين بالادارة المالية سداد مكافآت للعاملين بالرغم من عدم اكتمال مستندات الصرف وبالتالي لم يتم مراجعة العملية بعد .					
طلب الموظف احمد من الموظف تامر التوقيع بدلا منه في كشف الحضور ، وذلك مقابل ان يوقع احمد بدلا من تامر اذا حدث له ظرف طارئ .					
تقوم شركتكم ببيع منتج جديد لم يتم اجراء اختبارات للتأكد من سلامته وامنه قبل البيع واكتشف احد المحاسبين ذلك ولم يبلغ السلطات الرقابية المختصة					
اتضح لاحد المحاسبين ان الادارة تقوم بتسجيل عملية بيع بالمبالغة في قيمتها حتى يمكن زيادة ربح الشركة ، وعندما قام مراقب الحسابات بالاستفسار من هذا المحاسب عن سلامة عمليات البيع لم يبلغه المحاسب بذلك الامر .					
قبل انتهاء السنة المالية بشهر واحد اكتشف المدير المالي انه لتحقيق الربح المستهدف لسنة ٢٠١٣ يلزم زيادة ربح شهر ديسمبر بمقدار ١٥٠.٠٠٠ ، فطلب من المحاسب تأجيل الاعتراف بمصروف اعلان بمبلغ ١٥٠.٠٠٠ جنية يخص شهر ديسمبر ٢٠١٣ الى شهر يناير ٢٠١٤ .					

					طلب المدير المالي من المحاسب اعادة تقويم مخزون ٢٠١٢/١٢/٣١ بشكل يؤدي الى تخفيضه حتى يتم تخفيض ربح هذه السنة حيث ان الربح المحقق تجاوز الربح المستهدف وبالتالي يتم الاستفاد من اعادة التقويم في السنوات التالية.
					اكتشف احد موظفي الادارة المالية ان امين الخزينة سرق مبلغ ٦٠٠ جنيه ، وهدد السارق ، بانه اذا لم يرد المبلغ الذي سرقه الى الشركة سوف يبلغ الشئون القانونية بالشركة بواقعة السرقة . ولما رد السارق المبلغ لم يقم الموظف بابلاغ المدير المالي بواقعة السرقة .
					قام رئيس لجنة الجرد بالشركة بجرد مفاجيء لمخزن الخامات ، واكتشف عجز قيمته ٥٠ جنيه فقط ، ونظرا لصغر المبلغ لم يقم باتخاذ اللازم نحو تحويل امين المخازن للشئون القانونية .
					قام مراقب حسابات شركتكم بمراجعة حسابات الشركة عن سنة ٢٠١٣ بالرغم من قيامه ايضا باعداد التقارير المالية وقرار ضريبة الدخل عن نفس السنة .
					محاسب في الشركة س له قريب يمتلك اسهم في الشركة ص المنافسة ، ونتيجة عمله في الشركة نمى الى علمه ان اسهم الشركة ص المنافسة ستخفص قيمتها وقام بابلاغ قريبه بذلك .
					عرض مدير ادارة المشتريات في شركتكم على موردى احدى الشركات المنافسة اسعار مميزة لاستقطابهم .
					اقتراح احد اعضاء مجلس ادارة احدى الشركات نشر شائعة سلبية عن منتجات الشركة المنافسة لزيادة مبيعات شركته
					محاسب في شركة س علم بطريق الصدفة ان الشركة ص المنافسة مهددة بالافلاس وان تلك الشركة تعتبر المورد الاساسى لشركة اخرى ع وبالتالي لا تستطيع التوريد لها بشكل منتظم فى الفترة التالية وقام بابلاغ الشركة ع بالوضع المالى السيئ للشركة ص .
					اشترت شركتكم اجهزة كمبيوتر جديدة وتريد شراء برامج جاهزة اصلية لتشغيل الاجهزة ، ولديك صديق خبير فى تشغيل تلك البرامج لديه نسخ غير اصلية ستوفر على الشركة مبالغ كبيرة فاستعنت به فى اداء تلك المهمة .
					محاسب مالى يعمل فى شركة س التجارية وتقوم منشأة المراجعة ص بتقديم الخدمات المالية والضريبية لها بالاضافة الى المراجعة السنوية ولقد طلبت منشأة المراجعة من المحاسب ان يعمل لديها جزء من الوقت بمقابل مالى مجزى . بحيث يقوم باعداد الاقرارات الضريبية لعملائها ومن بينهم الشركة التى يعمل بها .
					تقوم شركة كمبيوتر بتوزيع بعض البرامج الجاهزة على الشركات على سبيل التجربة ، حيث يتم اخذها لمدة اسبوع لتجربتها ، واذا كانت نافعة لعمل الشركة تقوم بشراء تلك البرامج ، وقام احد الموظفين فى الشركة بمنح هذه البرامج لصديق يعمل فى نفس المجال بحيث يطلع على هذه البرامج بهدف تجربتها ومعرفتها رغم علمه ان صديقه ماهر فى نسخ البرامج الجاهزة .
					محاسب يمتلك بعض اسهم الشركة التى يعمل بها ، ونتيجة عمله فى الشركة نمى الى علمه ان اسهم الشركة ستخفص قيمتها وقام ببيع تلك الاسهم قبل انخفاض قيمتها .
					محاسب فى شركة علم نتيجة ممارسة عمله فى الشركة ان قيمة اسهم الشركة سترتفع فابلق صديقا له يريد استثمار بعض امواله بهذه المعلومة .

				هناك اسلوبان محاسبيان يديان وكلاهما يتفق مع المبادئ المحاسبية. هما الاسلوب (ا) والاسلوب (ب). وإذا تم تطبيق الاسلوب (ا) يؤدي الى زيادة الدخل اكثر من الاسلوب (ب). ولان دخل المدير المالي يتكون من مرتب ثابت بالإضافة الى ٥ % من صافي الدخل كمكافأة، لذلك طلب هذا المدير من المحاسب استخدام الطريقة (ا) بالرغم من ان ذلك يؤدي الى زيادة الضرائب التي تدفعها الشركة.
				طلب المدير المالي من المحاسب تسجيل مبيعات شهر يناير سنة ٢٠١٤ باعتبارها مبيعات شهر ديسمبر ٢٠١٣ وذلك حتى يتحقق الربح المستهدف لسنة ٢٠١٣ وذلك مقابل عمولة يمنحها له المدير.
				محاسب مالي يعمل في بنك ، ويريد صديقه الحصول على قرض بنكي ولديه ضمانات ولكنها غير كافية ، وطلب منه ان يتوسط له لدى البنك وهو يعلم شدة احتياجه لهذا المبلغ.
				عين مدير عام الشركة ابنه بالشركة وهو خريج حديثا من الجامعة ليس لديه المؤهلات الكافية او الخبرة المناسبة للحصول على الوظيفة.
				طلب عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة تجارية كبرى من ابيه ان يقوم بالمراجعة السنوية لهذه الشركة حيث ان ابيه يمتلك مكتب محاسبة ومراجعة .
				اخذ عامل في احدى الشركات بعض الماكولات والمشروبات المتبقية من حفل اقامته الشركة لوفد اجنبي ، علما بان الشركة سوف تتخلص من هذه الماكولات والمشروبات
				طلب المدير المالي منك تسجيل عملية مبيعات رغم شعورك ان فاتورة المبيعات غير سليمة و اكتشفت بعد فترة ان هذه المبيعات لعملاء وهميين وسيتم اجراء قيود لردّها في شهر فبراير للسنة التالية وذلك لزيادة ربح السنة الحالية.
				في سياق عمل مراقب حسابات الشركة اتضح له ان ادارة المراجعة الداخلية تقوم بمراجعة مستندية لائحة تالية لوقوع الحدث فقط
				كانت هناك مبالغة في تقييم مخزون اخر المدة بتعليمات من الادارة والمراجعة الداخلية على علم بذلك ولم تتعاون مع مراقب الحسابات بإبلاغه بالواقعة .
				عند اثبات عملية اقتناء معدات للشركة بمبلغ ١٠٠٠٠٠٠ جنيه تستهلك على ١٠ سنوات تم اثباتها على انها مشتريات خامات ولم تكتشفها ادارة المراجعة الداخلية .
				تقدم مجموعة من العاملين بشكوى ان الادارة لم تراعى العدالة في نظام المكافآت فطلب مجلس الادارة من ادارة المراجعة الداخلية اعداد تقرير بهذا الشأن ولكن مدير ادارة المراجعة الداخلية اعتذر على اساس ان هذا الموضوع يخرج عن نطاق اختصاصه .
				اشترت الشركة مبنى منذ ٥ سنوات بمبلغ ١٥٠.٠٠٠ جنيه شاملا ثمن الارض ويمكن ان يباع الان بمبلغ ٢٠٠.٠٠٠ جنيه و طلب المدير المالي من المحاسب تعديل قيمة المبنى في الدفاتر ليصبح ٢٠٠.٠٠٠ جنيه .
				قامت الشركة بشراء قطعة ارض غير ممهدة بتكلفة قدرها ٣٠٠.٠٠٠ جنيه وتم انفاق مبلغ ٩٠.٠٠٠ جنيه لجعلها جاهزة للبيع وعند تقدير قيمة الارض في نهاية العام اتضح انها تساوي ما يعادل ٤٥٠.٠٠٠ جنيه وطلب المدير المالي من المحاسب الاعتراف بتحقيق ايراد قدره ١٥٠.٠٠٠ جنيه وخصم منه مصروفات قدرها ٩٠.٠٠٠ جنيه وبالتالي تحقق ربح قدره ٦٠.٠٠٠ جنيه.

					انشأت الشركة مبنى بتكلفة اجمالية قدرها ١.٥٠٠.٠٠٠ جنية .وتستهلك الشركة اصولها الثابتة على ١٠ سنوات باستخدام طريقة القسط الثابت. وطلب المدير المالي مضاعفة استهلاك المبنى عن العام الحالي نظرا لارتفاع قيمته السوقية بدرجة كبيرة.
					علمت بحكم موقعك في الادارة المالية ان ادارة الشركة قررت اسناد عملية اعداد كشوف الاجور الشهرية الكترونيا للشركة ع رغم عدم التأكد من حسن سمعتها الأخلاقية
					سلمت الادارة المالية القوائم المالية للشركة عن سنة ٢٠١٣ لمراقب الحسابات لمراجعتها مع الاكتفاء بالموافقة الشفهية من رئيس لجنة المراجعة على سلامة القوائم المالية .
					اجرت الشركة اصلاحات جوهرية على سيارات النقل لتحويلها من السولار الى الغاز الطبيعي ، وتكلفة ذلك الامر مليون جنية حملها المحاسب على بند مصروفات الصيانة بقائمة الدخل ولم تعترض لجنة المراجعة لان هذه المعالجة تخفض الضرائب على الشركة لنفس السنة .
					علمت ان ادارة الشركة قررت اسناد مهمة تصميم نظام ادارة المخاطر لمكتب محاسبة متخصص في هذا الشأن (بخلاف مراقب حسابات الشركة) رغم عدم التأكد من حسن اخلاقياته قبل التعاقد معه .
					اكتشف المدير المالي انه يلزم زيادة ارباح الفترة لتحقيق الربح المستهدف، وفي سبيل ذلك ، قام ببيع بعض الاصول الزائدة وحقق من ذلك ربح ٥٠.٠٠٠ جنية.
					قام احد زملائك بانشاء موقع للبيع الالكتروني على شبكة الانترنت وطلب منك مشاركته في هذا العمل على اساس انه سيتم في اوقات العمل الرسمية ولن يكلفك وقتا اضافيا .
					بعد الانتهاء من العمل اليومي في احدى الشركات يقوم الموظفون باخذ الادوات المكتبية المتبقية من العمل اليومي
					يعمل شاب كمحاسب مالي في شركة ويقوم باعداد المناقصات التي تعلن عنها الشركة ، ولقد قامت شركة اخرى منافسة للشركة التي يعمل بها وعرضت عليه مبلغ مالي كبير في مقابل الحصول على المعلومات عن احدى مناقصات الشركة ، و لانه في اشد الاحتياج لهذا المبلغ قام بتقديم هذه المعلومات للشركة المنافسة .
					شاب يعمل في الشركة س وكان يعمل في شركة ص منافسة قبل ذلك ولديه ملفات خاصة بالشركة ص يمكن ان توفر معلومات هامة للشركة س ، وقام باستخدام تلك الملفات لتحقيق التميز في عمله.
					اكتشف محاسب يعمل في احدى الشركات ان مدير الشركة يقوم ببعض التصرفات المخلة بالشرف . وكان لهذا المحاسب صديق صحفي المحاسب بمنح الصحفي بعض المستندات التي تدين المدير ، لاجراء تحقيق عنه في الصحيفة.